

الكتاب: نور الأفهام في علم الكلام
المؤلف: السيد حسن الحسيني اللواساني

الجزء: ٢

الوفاة: ١٤٠٠

المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية

تحقيق: السيد ابراهيم اللواساني

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٢٥

المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

ردمك: ٩٦٤-٤٧٠-١٢٩-١

ملاحظات: الدورة - ٩٦٤-٤٧٠-١٢٧-٥

١١٠٨

نور الأفهام

في

علم الكلام

تأليف

سيد الفقهاء والمجتهدين العلامة

آية الله العظمى الحاج السيد حسن الحسيني اللواساني

قدس سره الشريف

حققه و قدم عليه حفيد المؤلف

السيد إبراهيم اللواساني

الجزء الثاني

— * * * —

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك الدورة ٥ - ١٢٧ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN ٥ - ١٢٧ - ٣١٣ - ٩٦٤

شابك (ج ٢) ١ - ١٢٩ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN ١ - ١٢٩ - ٤٧٠ - ٩٦٤

نور الأفهام
في علم الكلام

(ج ٢)

تأليف: العالم الرباني السيد الحسن الحسيني اللواساني قدس سره

تحقيق: حفيد المؤلف السيد إبراهيم اللواساني

الموضوع: الكلام

طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي

عدد الصفحات: ٤٢٨

الطبعة: الأولى

المطبوع: ١٠٠٠ نسخة

التاريخ: ١٤٢٥ هـ. ق

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

(*) من الباب الرابع (في الإمامة) وقد جعلنا المقصد الأول منه في المجلد الأول، وذلك لما
تحرينا إخراج هذا الأثر القيم في مجلدين، بعد أن كان طبعته السابقة في ثلاثة مجلدات.
(١ و ٢) انظر الصواعق المحرقة: ٢٥٧.
(٣) التوبة: ١٠٠.
(٤) الواقعة: ١٠ و ١١.
(٦) التحريم: ٨.
(٦ و ٧) الفتح: ٢٩ و ١٨.

-
- (١) صحيح البخاري ٥: ٣ باب فضائل أصحاب النبي، صحيح مسلم ٤: ١٩٦٣ / ٢٥٣٣.
- (٢) مسند أحمد ٣: ١١ و ٥٤ و ٦٣، صحيح البخاري ٥: ١٠ باب فضائل أصحاب النبي، صحيح مسلم ٤: ١٩٦٧ / ٢٥٤٠ و ٢٥٤١، سنن ابن ماجه ١: ٥٧ / ١٦١ و ١٦٢، سنن أبي داود ٤: ٢١٤ / ٤٦٥٨.
- (٣) مسند أحمد ٤: ٨٧ وج ٥: ٥٤ و ٥٧، سنن الترمذي ٥: ٣٥٨ / ٣٩٥٤، الجامع الصغير ١: ٢١٤ / ١٤٤٢، كنز العمال ١١: ٥٣٢ / ٣٢٤٨٣ و ٣٢٥٣٠.
- (٤) المصنف (ابن أبي شيبة) ٦: ٤٠٧ / ٣٢٣٩٦، مسند أبي يعلى ٦: ٢٢٠ / ٧٢٣٩، المعجم الصغير (الطبراني) ٢: ٧٣، كنز العمال ٧: ٣٩٨ / ١٩٤٨٠.
- (٥) مسند الحميدي ١: ١٩ / ٣٢، كنز العمال ١٢: ٤٨٣ / ٣٥٥٨٥.
- (٦) سنن الترمذي ٥: ٣٥٦ / ٤٩٤٩، تحفة الأحوذى ١٠: ٢٤٣، الجامع الصغير (السيوطي) ٢: ٧٤٥ / ٩٨٦٧، كنز العمال ١١: ٥٣١ / ٣٢٤٨٠.
- (٧) مجمع الزوائد ١٠: ١٨، كنز العمال ١١: ٥٣٧ / ٣٢٥١٠، كشف الخفاء (العجلوني) ٢: ١٩٧ / ٢٢٦٤.
- (٨) سنن الترمذي ٥: ٣٥٩ / ٣٩٥٧، الجامع الصغير (السيوطي) ٢: ٥٠٧ / ٧٩٩٤، كنز العمال ١١: ٥٣٠ / ٣٢٤٧٥.
- (٩) تحفة الأحوذى ١٠: ١٥٥، كشف الخفاء (العجلوني) ١: ١٣٢ / ٣٨١.

-
- (١) انظر تأويل ابن روزبهان مع ردها في إحقاق الحق (الحجري): ٢٦٦ فما بعد.
- (٢) سنن الترمذي ٢: ٣٩٣ / ١٣٤١، فيه وكذا في الباقي: الحاكم أو الوالي، تحفة الأحوذى ٤: ٤٦٣، الجامع الصغير ١: ٨٨ / ٥٦٥، كنز العمال ٥: ٦٣٠ / ١٤١١٠.

-
- (١) النساء: ١٦٥ .
(٢) الأنعام: ١٤٩ .
(٣) انظر صحيح مسلم ٤ : ١٨٧١ / ٢٤٠٤ ، العقد الفرید ٥ : ١١٤ ، فلك النجاة: ٣٤٤ فما بعد .

(١) انظر مجمع البيان ٤: ٣٥٣.
(٢ - ٤) الأحزاب: ٣٠ و ٣٢ و ٢٨.
(٥ و ٦) التحريم: ٤ و ١٠.

-
- (١) تقدم تخريج مصادره ص ١٤، لكن لتسهيل الخطب انظر المعارف (لابن قتيبة): ٢١٢،
مروج الذهب ٢: ٤٢٧، أنساب الأشراف (البلاذري) ٣: ٢٩٥، الاستيعاب (بهامش الإصابة) ١: ٣٧٥.
(٢) انظر تدريب الراوي ٢: ٢١٢.
(٣) المنافقون: ١.

-
- (١ و ٢) التوبة: ٦١.
(٣ و ٤) التوبة ١٠١ و ٤٧.
(٥ و ٦) انظر تاريخ الخلفاء (السيوطي): ٢٠٩، مروج الذهب ٣: ٦٧، أنساب الأشراف (البلاذري) ٥: ٢٩٩.
(٧) راجع ج ١ ص ٣٩٧.
(٨) راجع ج ١ ص ٤٠٠.
(٩) التوبة: ١١٣.

رقى ذرى المجد بسيد البشر * أصحابه من بهم الدين اعتمر
وقد أتى في محكم الكتاب * ما يقتضي فضيلة الأصحاب

(١) الحشر: ١١ .
(٢ - ٤) التوبة: ٨١ و ٨٤ و ٨٠ .
(٥) النور: ١٦ .

تقلدوا دين النبي العربي * وبايعوا الله على يد النبي

(١ و ٢) التوبة: ٨٨ - ٨٩ و ١٠٠.

(٣) الفتح: ١٠.

فمن وفى بعهدہ نال المنى * ومن حفا ضللا بينا
فصحبة النبي أعلى رتبه * لكل من قام بحق الصحبة

-
- (١) الرعد: ٢٠.
 - (٢) البقرة: ١٧٧ و ١٠٠ و ٢٧.
 - (٣) النحل: ٩١.
 - (٤) الفتح: ١٠.
 - (٥) آل عمران: ١٤٤.
 - (٦) المائدة: ٥٤.

وهي لمن بها تحلى حليه * وبغية ومنية وغنيه
ولا ينال المرؤ فضل الصحبه * إن يكن الشيطان أعمى قلبه
وما على المدح من الكتاب دل * لا يقتضي صونهم من الزلل
فإن مدحهم على الإيمان * لا يمنع الذم على العصيان

(١) انظر حقائق الأصول (للسيد محسن الحكيم) ١ : ٤٧٠، أجود التقريرات (الخوئي) ١ : ٤٣٥.

وبيعة الرضوان تقتضي الرضا * لمن وفى بما به الله قضى

(١) النساء: ١٣٧.

(٢) الفتح: ١٠.

(٣) الحجرات: ١٣.

(٤) البقرة: ١٧٧.

(٥) الكافي (الكليني) ١: ٦٢ / ١، الخصال (الصدوق): ٢٥٥، الوسائل (الحر العاملي) ٢٧: ٢٠٦
أبواب صفات القاضي باب ١٤ ح ١.

-
- (١) مثل قوله (صلى الله عليه وآله): " ستكثر بعدي القالة علي " انظر المعتبر (المحقق الحلي) ١ : ٢٩ ،
الرواشح
السماوية (المحقق الداماد): ١٩٣ .
(٢ - ٤ و ٥) الأحزاب: ٥٣ و ٥٧ .
(٦) التوبة: ٦١ .
(٧) الأحزاب: ٣٦ .

(*) فإن أحدهم: أبو هريرة، الذي أكثر البخاري وأهل نحلته من رواياتهم عنه، وقد روى البخاري بنفسه فيه في الجزء الأول من صحيحه ص ٢٢: أنه قد ضج الناس من كثرة أحاديثه، واتهموه بالوضع [١].

وقال مسلم في صحيحه في الجزء الأول ص ٨٦: أن أبا هريرة أثبت التحسيم والضحك لله تعالى في ما رواه من رواية طويلة ذكر فيها أن الناس يرونه كرؤيتهم للشمس والقمر. وروى عنه في الجزء الثاني من صحيحه ص ٣٠٨ خرافات تصك الأسماع، من قبيل ضرب الكليم ملك الموت حتى فقأ عينيه عند ما نزل لقبض روحه [٢] وأمثال ذلك. وقال سراج الدين البلقيني: إن كل ما تفرد به أبو هريرة من الأحاديث فهو باطل لا يقبل، ثم ضبط بمقتضى التاريخ والحديث جميع أوقات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليله ونهاره، ثم قال: فهذا ليله وذاك

نهاره، ففي أي وقت تفرد به أبو هريرة مع بعده عنه في الحسب والنسب حتى روى عنه هذه الأخبار المتكثرة؟ [٣] انتهى.

ولقد عدت رواياته في صحاح القوم وغيرها فبلغت خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين، مع أنه قد أسلم في السنة السابعة من الهجرة، وكان أمياً في الكتابة على ما رواه البخاري في الجزء الأول من صحيحه ص ٢٠، فنقل عنه أنه قال: ما من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أحد أكثر حديثاً

عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمر، فإنه يكتب وأنا لا أكتب [٤]. انتهى. وأنه كان يقول: لولا أن الناس رموني بالكذب لحدثتهم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أكثر مما حدثت [٥].

وقد ألف سيدنا الحجة المعاصر العاملي المولى شرف الدين - دامت بركاته - في تاريخ حياة الرجل كتاباً مستقلاً سماه باسم الرجل: أبو هريرة، فراجعه وأعجب من مناكير أحاديثه وأكاذيبه [٦].

فمنها: حديث نزول الرب تعالى في كل ليلة إلى السماء الدنيا [٧].

ومنها: أن جهنم لا تمتلي حتى يضع الله رجله فيها [٨].

ومنها: أن الله خلق آدم على صورته وطوله ستون ذراعاً [٩].

ومنها: أنه تعالى يأتي هذه الأمة يوم القيامة في غير صورته التي يعرفونه، ويقول لهم: "أنا ربكم" فيكذبونه ويستعيذون بالله منه، ثم يأتيهم بصورة يعرفون فيعيد قوله، فيصدقوه [١٠].

ومنها: خرافات نسبها إلى المعصومين من الأنبياء [١١] وادعى غضب الله تعالى عليهم بها مما ينزه عنه أدنى مسلم، فضلاً عن عصمهم الله تعالى من كل شين ومعصية.

ومنها: ما تزلف به إلى بني أمية وملوك عصره وأعوانهم [١٢] مما تضحك به الثكلى.

ومنها: ما لا يسع المقام الإشارة إليها، فضلاً عن ذكرها، وإنما يجمل الحبر والورق والعمر عن التحديث بها، فعليه كذبه عامله الله بعدله.

هذا، مع ما ذكره في الاستيعاب وغيره من دناءة حسبه، ولثامة نسبه، وشدة جهله وغباوته ونسيانه، فكان يحدث يوماً بحديث وينكره يوماً آخر، ويحدث بما يناقضه [١٣].

ولم يعرف له اسم في الجاهلية ولا في الإسلام، وإنما كني بأبي هريرة لما كان عنده من هرة صغيرة يلعب بها على ما ذكره ابن قتيبة وغيره [١٤] وكذا الفيروزآبادي في قاموسه [١٥] ولم يكن تظاهره بالإسلام عصر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا ثلاث سنين، فكيف حاوي تلك الأحاديث الجمة، مع أن

عائشة على شدة اتصالها بالنبي وملازمتها له في السفر والحضر والخلأ والمأى وطول معاشرتها له لم يزد جميع ما عد من أحاديثها عنه على [٢٢١٠] [١٦].

وكذا سائر الصحابة: كالشيخين، وابن عمر، وأنس، وأمثالهم، مع كونهم أسبق منه إسلاما وأكثر منه ملازمة للنبي. فإن جميع ما روي عن أبي بكر على ما عده الحفظه مائة واثنان وأربعون حديثا [١٧] وكل ما أسند إلى عمر خمسمائة وتسعة وثلاثون [١٨] وكل ما لعثمان مائة وستة وأربعون [١٩]

وكل ما رووه عن علي (عليه السلام) خمسمائة وستة وثمانون [٢٠] ومجموعها ألف وأربعمائة وأحد عشر حديثا.

وذلك كله يقرب من خمس ما رواه أبو هريرة.

ثانيهم: ابن عمر، الذي بايع يزيد بن معاوية طوعا ورغبة بعد ارتكابه قتل أفلاذ الرسول، وسببه عترته، وكان يحرض أولاده وأتباعه على الاعتصام بحبل يزيد على ما في مسند أحمد ص ١٢١ [٢١].

وروى عنه البخاري في الجزء الأول من صحيحه ص ١١٧ أنه قال: رأيت النبي في بيت حفصة على الغائط مستدبر القبلة [٢٢] بعد ما روى في نفس صحيحه ص ٢٦ عن النبي حرمة استقبالها واستدبارها عند الغائط [٢٣] وقد اتفقت الأمة على ذلك أيضا [٢٤].

ثالثهم: عائشة، وسيأتي بيان بعض أحوالها عند تعرض السيد له إن شاء الله تعالى.

رابعهم: أبو موسى الأشعري، الذي كان مشتهرا بانحرافه عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام) وكراهته له، وشماتته بالحسن السبط (عليه السلام) في مرضه عند عيادة الأشعري له [٢٥].

خامسهم: أنس بن مالك، الذي كتم الشهادة بوقعة الغدير، ودعا عليه علي، فأصيب بالبرص والعماء [٢٦].

سادسهم: عمران بن حطان الخارجي، الذي مدح قاتل علي بقوله:

يا ضربة من تقي ما أراد بها * إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره يوما فأحسبه * أوفى البرية عند الله ميزانا
لله در المرادي الذي سفكت * كفاه مهجة شر الخلق إنسانا
أمسى عشية غشاه بضربته * مما جناه عن الآثام عريانا [٢٧]

إلى غير ذلك من كفرياته، لعنه الله تعالى.

سابعهم: عكرمة مولى ابن عباس، وكان أيضا خارجيا كذوبا، يضرب به المثل على ما حكاه ابن خلكان في تاريخه [٢٨] والشهرستاني في ملله ونحله [٢٩] وقد كذب أحاديثه العطاء [٣٠] ويحيى ابن سعيد [٣١] ومالك [٣٢] وابن سعد [٣٣].

وروى ابن حجر كذبه علي ابن عباس [٣٤].

وقال قاسم: إن عكرمة كذاب يحدث غدوة بحديث يخالفه عشية [٣٥].
وقال الحافظ في تهذيب التهذيب: إن أيوب أنكر صلاته، وأنه لما مات تركت جنازته على باب المسجد، لم يصل عليها أحد من الناس، ولم يشهد لها إلا السودان [٣٦].
ثامنهم: سمرة بن جندب الخارجي، أحد ولاية معاوية، وقد قتل ثمانية آلاف من المسلمين، فيهم أربعون رجلاً قد جمع كل منهم القرآن كله، وأن أمره في سفك الدماء لمشهور [٣٧].
وروى ابن حنبل في الجزء الأول من مسنده ص ٢٥ أنه كان يبيع الخمر أيام خلافة عمر [٣٨] إلى غير ذلك مما ورد في طعنه.

تاسعهم: المغيرة بن شعبة المشتهر لدى العموم بالكذب والفسق والفجور [٣٩] هؤلاء وأضربهم رواة أحاديث صحاح القوم، وخصوصاً البخاري المعاند المبغض لأمر المؤمنين علي (عليه السلام)، وصحيحه أوثق لدى القوم من سائر صحاحهم، وأولئك رواة ما في مجلداته الأربعة من كتابه، وهم المعول عليهم لديه في أحاديثه، وهم أصدق وأوثق عنده من أحاديث الصادقين، عترة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وذريته المعصومين.
ولذلك لم يذكر في شيء من مجلدات تأليفه ما يستشم منه أدنى فضل ومنقبة لأمر المؤمنين (عليه السلام) وأبنائه الطاهرين خلفاء الرسول، وأفلاذ كبد البتول... فحشره الله تعالى مع مواليه، وعامله بعدله يوم يلاقه.

ولقد أنصف وأجاد أحد أعلامهم، وهو أبو بكر بن شهاب الدين حيث أنشد فيه:
قضية أشبه بالمرزئه * هذا البخاري إمام الفئة

بالصادق الصديق ما احتج في * صحيحه واحتج بالمرجئه
ومثل عمران بن حطان أو * مروان وابن المرأة المخطئه
مشكلة ذات عوار إلى * حيرة أرباب النهى ملجئه
وحق بيت يممته الورى * مغدة [٤٠] في السير أو مبطئه
إن الإمام الصادق المحتبى * بفضله الآي أت منبئه
أجل من في عصره رتبة * لم يقترف في عمره من سيئه
قلامه من ظفر إبهامه * تعدل من مثل البخاري منه [٤١]
اللهم وال من والى عليا، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، كما دعا له بذلك نبيك المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم).

[١] صحيح البخاري ١: ٤٠ باب حفظ العلم.

[٢] صحيح مسلم ٤: ١٨٤٢ / ٢٣٧٢.

[٣] لم نعثر عليه بهذه العبارة، وانظر ما حكاه عنه في الروض النظير (فارس حسون): ١٨٥.

[٤] صحيح البخاري ١: ٣٩ باب كتابة العلم وفيه: عبد الله بن عمرو.

[٥] انظر صحيح مسلم ٣: ١٦٦٠ / ٢٠٩٨، وكتاب شيخ المضيرة أبو هريرة (أبو رية): ١٢١.

[٦] أبو هريرة: ٨٣ فما بعد.

[٧] صحيح البخاري ٨: ٨٨ باب الدعاء نصف الليل كتاب الدعوات.

[٨] صحيح البخاري ٦: ١٧٣ تفسير سورة "ق".

[٩] صحيح البخاري ٨: ٦٢ كتاب الاستئذان باب بدو السلام.

[١٠] صحيح البخاري ٨: ١٤٧ كتاب الرقاق باب الصراط جسر جهنم.

[١١] صحيح البخاري ٧: ٥٠ كتاب النكاح باب قول الرجل: لأطوفن الليلة...

[١٢] انظر شيخ المضيرة أبو هريرة الدوسي: ٢٠٦ وأبو هريرة (شرف الدين الموسوي): ١٢٢ فما بعد.

- [١٣] الاستيعاب ٤ : ٢٠٥ .
- [١٤] المعارف (لابن قتيبة): ٢٧٨، والاستيعاب ٤ : ٢٠٥، أسد الغابة ٦ : ٣١٤ .
- [١٥] القاموس ٢ : ١٦٦ (هره) .
- [١٦] تاريخ الخلفاء (السيوطي): ٨٦، الملل والنحل (لابن حزم) ٣ : ٦٠، وتهذيب الأسماء ٢ : ٣٥١ .
- [١٧] تاريخ الخلفاء (السيوطي): ٨٦، الملل والنحل (لابن حزم) ٣ : ٦٠، وتهذيب الأسماء ٢ : ٣٥١ .
- [١٨] تاريخ الخلفاء (السيوطي): ١٠٩، الملل والنحل (لابن حزم) ٣ : ٦١، أبو هريرة (شرف الدين الموسوي): ٥١ .
- [١٩] تاريخ الخلفاء (السيوطي): ١٤٨، تهذيب الأسماء ١ : ٣٢٢ .
- [٢٠] أبو هريرة (شرف الدين الموسوي): ٥١، تاريخ الخلفاء (السيوطي): ١٦٧ .
- [٢١] مسند أحمد ٢ : ٤٨ والطبقات الكبرى (ابن سعد) ٤ : ١٨٣ .
- [٢٢] صحيح البخاري ١ : ٤٩ باب التبرز في البيوت، وج ٤ : ١٠٠ باب ما جاء في بيوت أزواج النبي .
- [٢٣] صحيح البخاري ١ : ٤٨ باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول إلا عند البناء جدار أو ..
- [٢٤] انظر موطأ مالك ١ : ١٩٣، نيل الأوطار ١ : ٩٤، تحفة الأحوذى ١ : ٥٦، ومن الشيعة الشيخ في الخلاف ١ : ١٠١ .
- [٢٥] مسند أحمد ١ : ٨١، وصدر من مركز المصطفى تحقيق حول أبي موسى الأشعري فلاحظ .
- [٢٦] انظر تعليقتنا عليه في ج ١ ص ٣٩٢ الهامش ١ . وزيادة على ما ذكرنا هناك انظر المناقب (ابن مردويه): ١٧٦ .
- [٢٧] انظر الكامل (المبرد) ٢ : ١٤٤، ديوان شعر الخوارج: ١٦٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٣ : ٤٩٦ .
- [٢٨] انظر وفيات الأعيان ٣ : ٢٦٥ بتفاوت .
- [٢٩] الملل والنحل ١ : ٢١٨ عده من الخوارج .
- [٣٠] حكاة عنه ابن حجر في مقدمة فتح الباري: ٤٢٥ .
- [٣١] الضعفاء الكبير ٣ : ٣٧٣، تهذيب الكمال ٢٠ : ٢٨٢، ميزان الاعتدال ٣ : ٩٤ .
- [٣٢] الكامل في ضعفاء الرجال ٥ : ١٩٠٥، تهذيب الكمال ٢٠ : ٢٨٧ و ٢٨٨، سير أعلام النبلاء ٥ : ٣٠، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٦٩ - ٢٧٠ .
- [٣٣] محمد بن سعد صاحب كتاب المعروف: الطبقات الكبرى ٥ : ٢٩٣ .
- [٣٤] تهذيب التهذيب ٧ : ٢٦٩ / ٤٧٥ .
- [٣٥] حكاة عنه ابن حجر في مقدمة فتح الباري: ٤٢٥ .
- [٣٦] تهذيب التهذيب ٧ : ٢٧١ / ٤٧٥ .
- [٣٧] انظر الغدير ١١ : ٢٩، تاريخ الطبري ٤ : ١٧٦، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) ٤ : ٧٧ - ٧٩ .
- [٣٨] مسند أحمد ١ : ٢٥، وانظر سنن الدارمي ٢ : ١١٥ .
- [٣٩] انظر شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) ٤ : ٦٩ و ٧١ و ٢٠ : ٢٣، أسد الغابة ٢ : ٦٠٨ / ٢٣٧٩، تاريخ يعقوبي ٢ : ١٤٦، المجموع (النووي) ٢٠ : ٢٢٣، الغدير ٦ : ١٣٨ .
- [٤٠] مغدة: مسرعة .
- [٤١] انظر النصائح الكافية: ١١٩، وشرح إحقاق الحق ١ : ١٩ .

(١) مأخوذ من حديث نبوي، انظر النهاية الأثيرية ١ : ٤٤٠، مجمع البحرين ٤ : ١٦ (حمز) بحار
الأنوار ٦٧ : ١٩١، شرح المواقيف (الجرجاني) ٨ : ٢٨٥، كشف الخفاء (العجلوني) ١ :
٤٥٩ / ١٥٥.

وهل ترى البيعة منهم على * تعصمهم مدى المدى عن خله

(٢١)

كيف ومنهم من تعاطى المنكرا* وفي الوغى فر وولى الدبرا
وآية حوت من التمثيل* ما جاء في التوراة والإنجيل
حوت صفات من بها تحلى* فاق الأنام شرفا وفضلا

-
- (١) التوبة: ٢٥.
(٢) آل عمران: ١٥٣.
(٣) الأنفال: ١٦.
(٤) الفتح: ٢٩.

لكنما الموصول للعهد وقد * عد كأن لم يك من لها فقد

(١) الفتح: ٢٩.

فالوصف قد جرى على ما عم في * ظاهره ولطفه غير خفي
والوعد في الآية منه سبقا * للصالحين منهم لا مطلقا
وهل ترى جميع من كان معه * ما قد حوى من الصفات جمعه
كيف وفي أصحابه منافق * وفاسق به الكتاب ناطق

(١) الفتح: ٢٩.

ومن زنى وللخمر شرباً * منهم كما ولفجور ارتكبا

* فإنه روى في كتابه ربيع الأبرار: أنه بعد نزول الآية شرب الخمر من شربه من المسلمين، وشربه عمر، ثم أخذ لحي بعير، وضرب به رأس عبد الرحمن وشججه، ثم قعد ينوح على قتلى بدر بقوله: كأني بالقلب قلب بدر * من القينات والشرب الكرام أيعدنا ابن كبشة أن سنحبي * وكيف حياة أصداء وهام أيعجز أن يرد الموت عني * وينشرني إذا بليت عظامي ألا من مبلغ الرحمن عني * بأني تارك شهر الصيام فقل لله يمنعني شرابي * وقل لله يمنعني طعامي وبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فخرج مغضباً يجر رداءه حتى انتهى إليه، ورفع شيئاً كان في يده

ليضربه، فقال عمر: أعود بالله من غضب الله وغضب رسوله، إلى آخر ما ذكره الزمخشري (٨).

(١) الحجرات: ٦.

(٢) تفسير البيضاوي ٥: ٨٧.

(٣) انظر نهج الحق: ٣١٤.

(٤) النور: ٢.

(٥) المائدة: ٥٨.

(٦) النساء: ٤٣.

(٧) وروى ابن مردويه في تفسيره خبراً نص ابن حجر على نظافة سنده أنه شرب جماعة من الصحابة وأن أبا بكر وعمر كانا فيهم، انظر فتح الباري ١٠: ٣٠.

(٨) ربيع الأبرار ٤: ٥١.

-
- (١) صحيح مسلم ٤: ٢١٢٩ / ٢٧٧٠ .
(٢) النور: ١١ .
(٣) صحيح البخاري ٦: ١٨٩ كتاب التفسير .
(٤) الجمعة: ١١ .
(٥) تفسير النيشابوري (تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان) ٦: ٣٠٢ .
(٦) انظر التفسير الكبير ٣٠: ١٠ ، وتفسير الثعالبي (الجواهر الحسان في تفسير القرآن) ٣: ٣٣٦ .
(٧ و ٨) الجمع بين الصحيحين ٢: ٢٧٠ / ١٤١٣ و ٣: ٤٤٦ / ٢٩٦٠ .

فليست الصعبة من حيث هيه * عاصمة عن ارتكاب المعصية
ولا سييلها سبيل التوبة * بحيث لا يقدر فيها الحوبه
أليس منهم من أتهم (أفإن) * ويلمزون وينادونك من

(١) آل عمران: ١٤٤.

(٢) انظر مجمع البيان ٣: ٤٠.

(٣) التوبة: ٥٨.

(٤) انظر مجمع البيان ٥: ١٢٩، وتفسير النيسابوري ٦: ١٥٩.

(٥) الحجرات: ٤.

ألم يكن ولي عن الزحف وفر * أكثرهم وغادروا خير البشر
وهل نسيت عصبة الإفك ومن * في عصمة النبي بالإفك طعن

-
- (١) النور: ٦٣.
 - (٢) الأنفال: ٦٤ و ٦٥ و ٧٠ والتوبة: ٧٣ والأحزاب: ١ و ٢٨ و ٤٥.
 - (٣) المائدة: ٤١ و ٦٧.
 - (٤) المزمل: ١.
 - (٥) المدثر: ١.
 - (٦) طه: ١.
 - (٧) يس: ١.
 - (٨) غافر: ١ وفصلت: ١ والشورى: ١.
 - (٩) القلم: ١.
 - (١٠) الحجرات: ١٥.

وفي حديث حوضه شهادة* تثبت رد البعض وارتداده

* أما العامة، فقد روت أن قوله تعالى: (إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم) [١] نزل في عائشة ومارية في غزوة بني المصطلق. وقال أبو علي: إن عائشة ضاع عقدها في الغزوة، وكانت قد خرجت من هودجها لقضاء الحاجة، فرجعت طالبة له، وحمل القوم هودجها على بغيرها، ومضوا ظنا منهم أنها فيه، ولما رجعت عائشة وجدتهم قد رحلوا، فجلست مكانها حائرة في أمرها، وكان صفوان من وراء الجيش، ولما انتهى إليها عرفها، وأناخ لها بغيره، فركبته، وجعل الرجل يسوقه حتى انتهى بها إلى الجيش، وكانوا قد نزلوا، فقام أحد المنافقين يشيع في الناس أنها باتت مع الرجل حتى أصبحت، ثم جاء يقودها، والله ما نجت منه، ولا نجا منها [٢].

وروى الخاصة عن الباقر (عليه السلام) أنه لما مات إبراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حزن عليه

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حزنا شديدا، فقالت له عائشة: ما الذي يحزنك عليه؟ فما هو إلا ابن جريح، فغضب

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبعث عليا (عليه السلام) وأمره بقتل جريح، ولما انتهى إليه عرف جريح في وجهه الشر،

وهرب منه، وصعد على نخلة، وصعد علي (عليه السلام) في إثره، فرمى جريح بنفسه إلى الأرض، وبدت عورته، فإذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء... [٣] الحديث.

* فإنه روى في الجزء الثالث من صحيحه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: "يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي، ويحلثون عن الحوض، فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أعقابهم القهقري" [٤].

وروى بطريق آخر قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "بينما أنا قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من

بيني وبينهم يأمر بهم إلى النار، وأنا أسأله عن شأنهم، فيقول: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم" [٥].

وروى مثله أيضا في الجزء الرابع من صحيحه [٦] ومثله ما رواه الثعلبي، والحميدي، بزيادة قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "سحقا سحقا لمن غير بعدي" [٧].

وروتها الإمامية أيضا بطرق شتى [٨] فراجع.

[١] النور: ١١.

[٢] مجمع البيان ٤: ١٣٠.

[٣] تفسير القمي ٢: ٣١٨ وتفسير الصافي ٣: ٤٢٣

[٤] صحيح البخاري ٨: ١٥٠ باب في الحوض.

[٥] صحيح البخاري ٨: ١٥١ باب في الحوض، لا يخفى أن المصنف ذكر ملخص الحديث.

[٦] صحيح البخاري ٩: ٥٨ و ٥٩ كتاب الفتن.

[٧] تفسير الثعلبي ٣: ١٢٦، الجمع بين الصحيحين ١: ٥٥٦ / ٩٢٣.

[٨] انظر نهج الحق وكشف الصدق: ٣١٤، الطرائف (ابن طاووس): ٣٧٦، بحار الأنوار ٢٨: ٢٦،

الغيبة (النعمانى): ٤٧.

وما ادعوه أنهم هم الأولى * عن الزكاة امتنعوا دعوى بلا

(١) تفسير الثعلبي ٤ : ٧٩ ذيل تفسير الآية ٥٤ من سورة المائدة.

(٢) الجمع بين الصحيحين ٣ : ١٩٤ / ٢٤٣٤.

(٣) كما في فتح الباري ١١ : ٣٣٣، وتحفة الأحوذى ٩ : ٦.

(٤) حكاة عنه في إحقاق الحق: ٢٦٦.

(١) انظر الفتوح (لابن أعمش): ٤٧ - ٧٠.

* منها قول بعضهم:

أطعنا رسول الله ما كان بيننا * فيا لهفنا ما بال دين أبي بكر
أيورثها بكرا إذا مات بعده * فتلك لعمر الله قاصمة الظهر
وأين التي طالبتكم فمنعتم * لك التمر أو أحلى لدي من التمر
فيا ليتني دوران رحلي وناقتي * عشية نجد بالرماح أبو بكر (٢)
إلى آخر أبياته، وكلماتهم في ذلك.

(١) المحلى ١١ : ١٩٣ .

(٢) انظر المحلى (ابن حزم) ١١ : ١٩٣ . تاريخ الطبري ٢ : ٤٧٧ ، الصوارم المهرقة : ٨٢ .

فهل ترى أمر الورى يلقى إلى * أمثالهم فينصبون الأولا

-
- (١) انظر الغدير ٧: ١٦١، والتعجب (الكراچكي): ٤٠.
 - (٢) انظر تاريخ ابن أعثم (الفتوح) ١: ٤٠ فما بعد.
 - (٣) انظر صحيح مسلم ١: ٥١ / ٢٠، سنن أبي داود ٢: ٩٣ / ١٥٥٦، سنن الترمذي ٤:
 - (٤) النحل: ١٠٥.

ويتركون من هو الأحق * من أينما دار يدور الحق

-
- (١) فرائد السمطين ١: ١٧٦ / ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢.
 - (٢) حكاية عن الجمع بين الصحاح الستة في نهج الحق: ٢٢٤.
 - (٣) المناقب: ١٧٦ / ٢١٤.
 - (٤) ربيع الأبرار ١: ٥٢٨.
 - (٥) أمالي الطوسي: ٥١٨ الجزء الثامن عشر.
 - (٦) أمالي الصدوق: ٨١ المجلس العشرون.

(١) انظر تاريخ بغداد ١٣: ١٨٧ / ٧١٦٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٢، البداية والنهاية ٧:
٣٤٠، نهج الإيمان: ١٩١، الطرائف (ابن طاووس): ١٠٤، بحار الأنوار ٣٨: ٣٨.

علي الأعلى تقى وفضلا * آية ربه العلي الأعلا
فأخروه في وفور فضله * وعلمه ونسكه ونبله

(١) تقدم تخريج مصادره في ج ١ ص ٦٠٤، وانظر - مضافا على ما مر هناك - المزار (محمد بن
المشهدى): ٥٧٧، إقبال الأعمال (ابن طاووس) ١: ٥٠٧.

وقدموا المفضلول والعقل اسئقل * بقبحه والذكر بالمنع نزل
أليس أوحى الله فيما نزلأ * على النبي أفمن يهذي إلى

-
- (١) تقدم تخريج مصادره في ج ١ ص ٥٠٤، وانظر - مضافا على ما مر هناك - الكافي (الكليني) ١: ٢٣٩، الخصال (الصدوق) ٢: ٦٤٣ / ٢٢، الإرشاد (المفيد) ١: ٣٤.
(٢) في ج ١ ص ٥٠٦.
(٣) وهو ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١: ٣.
(٤) الزمر: ٩.
(٥) يونس: ٣٥.

والسر فيما اقتحموه بين * الحق مر وعلي خشن
يبيغي رضاء الله لا رضاهم * فالأمر لا يجري على هواهم

(١) الإرشاد (المفيد) ١ : ١٧٣، نظم درر السمطين (الزرندي): ١١٩، بحار الأنوار ٢١ : ٣٨٥.

(*) فإنه قال في بعض خطبه: " ولقد رأيت عقيلاً أخي، وقد أملق (٣) حتى استماحني (٤) من
بركم صاعاً " إلى قوله (عليه السلام): " ورأيت أطفاله شعث (٥) الألوان من ضرهم، وكأ نما اشمأزت
وجوههم
من قرهم (٦) " (٧) إلى قوله (عليه السلام): " فأحميت له حديدة، ثم أدنيتها من جسمه، فضج من ألمها،
فقلت
له: ثكلتك الثواكل يا عقيل: أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه، وتجرني إلى نار سجرها
جبارها لغضبه، أتئن من الأذى ولا أتئن من لظى " (٨) إلى آخر كلامه (عليه السلام).
(١) انظر الكشاف ٤: ٦٧٠، الوسيط (الواحد) ٤: ٤٠١، تفسير النيسابوري ٦: ٤١٢، مجمع البيان
٤: ٤٠٤.
(٢) الإنسان: ٩ - ١٠.
(٣) أملق: افتقر أشد الفقر.
(٤) استماحني: استعطاني.
(٥) شعث: جمع أشعث وهو من الشعر المتلبد بالوسخ.
(٦) قر اليوم قرا: برد، المصباح المنير: ٤٩٦ (قرر).
(٧) بدل ما بين القوسين في نهج البلاغة: غبر الألوان من فقرهم.
(٨) نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٣٤٦ / ٢٢٤ من كلام له (عليه السلام)، المناقب لابن شهر آشوب ٢:
١٠٩ في المسابقة بالعدل والأمانة.

لكنه كالمصطفى في الخلق * يحظى بليته المطيع المتقي
ألم يكن من حسنه أصابه * سهم الذي رماه بالدعابه

-
- (١) أي: أن عمر بن الخطاب ذكر - بنظره - من يصلح للإمامة في الشورى، ولما ذكر عليا (عليه السلام) وصفه بالدعابة، انظر تفصيل الكلام فيه في شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) ١٢ : ٢٧٨ والفصول المختارة (مصنفات الشيخ المفيد) ٢ : ٣٤٢ .
- (٢) البيت لعبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفري، انظر الأغاني ١٢ : ٢١٤ .
- (٣) انظر الغدير ١ : ٣٣٠ و ٢ : ١٥٧ .

فكان للورد شرابا عذبا * وللطواغيت عذابا صبا
وهل ترى إجماعهم لو انعقد * والمرضى بمعزل إلا فند

(١) نسبه في مودة القربى إلى عمرو بن العاص، انظر التحصيل في أيام التعطيل: ٣٥٦.
(٢) هذه العبارة منسوبة إلى الشافعي كما نسبه إليه المصنف في ج ١ ص ٤٩٠ من الكتاب وإلى
الخليل ابن أحمد الفراهيدي كما في الرواشح السماوية (المحقق الداماد): ٢٠٣، وسفينة
البحار ٢: ١٢٧ (حلل).

كيف ومن قام به الإجماع* من دون كره همج رعاع
أو غالب عليه حب المال* أو طالب لخفقة النعال

-
- (١) انظر الإمامة والسياسة ١ : ٢٨ ، العقد الفريد ٥ : ١٣ ، الأوائل (العسكري): ١٠٣ .
(٢) نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٤٩٥ / ١٤٧ من كلام له (عليه السلام).

فضعضعوا ركن الهدى واغتصبوا * امرته وارتكبوا ما ارتكبوا
وآذوا البتول فيما صنعوا * كأنهم نص الأذى لم يسمعوا

(١) المائدة: ١٠٣.

(٢) الأنعام: ٣٧.

(٣) البقرة: ١٠٠.

(٤) يوسف: ١٠٦.

-
- (١ و ٢) انظر تفصيل النصوص والآثار في الهجوم على بيت فاطمة عن علماء الفريقين في غاية المرام ٥: ٣٢٢ ومأساة الزهراء (السيد جعفر مرتضى) ١: ٣١٥، وكتاب الهجوم على بيت فاطمة (عبد الزهراء مهدي) الفصل الرابع.
- (٣) الأول رواه في الصراط المستقيم ١: ٣٢٣ عن جماعة من العامة، الثاني: رواه ابن جرير الطبري في المسترشد: ٤٥١.
- (٤) الأول: تفسير القمي ٢: ١٥٨ - ١٥٩، الثاني: كتاب سليم بن قيس: ٢٢٧.
- (٥) انظر الاختصاص (مصنفات الشيخ المفيد) ١٢: ١٨٦، الاحتجاج (الطبرسي) ١: ٨٣، بحار الأنوار ٢٨: ٢٠٤.
- (٦) تاريخ الطبري ٢: ٦١٩.
- (٧) الصفيين: ٨٧ و ١٢٠ و ١٢٦.
- (٨) حكاه عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢: ٤٥.

- * منها قوله (عليه السلام): " ولقد تقمصها [١٢] - أي الخلافة - ابن أبي قحافة، وهو يعلم أن محلي منها محل القطب من الرحا، فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي، فظننت بهم عن الموت، وأغضيت [١٣] على القذى، وشربت على الشجا [١٤] فصبرت على أخذ الكظم [١٥] وعلى أمر من طعم العلقم " إلى آخر الخطبة، وسائر خطبه [١٦].
- (١) و (٤) السقيفة وفدك: ٤٣.
- (٢) لم نعثر عليه في الغارات.
- (٣) أنساب الأشراف ٢: ٢٦٨ و ٢٦٩ بتفاوت فيهما، و ١٠: ٣٤٦ وفيه عن عبد الرحمن بن عوف.
- (٥) حكاة عنه النباطي العاملي في الصراط المستقيم ٢: ٣٠١.
- (٦) الصراط المستقيم ٢: ٢٩٦ و ٣٠١.
- (٧) الإمامة والسياسة: ١٧ - ٢٠.
- (٨) شرح نهج البلاغة ٢: ٤٦ و ١٢: ٢٦٣ و ١٧: ١٦٤.
- (٩) الشافي ٣: ١٩٣.
- (١٠) صحيح البخاري ٨: ١٨٥ كتاب الفرائض باب قول النبي: لا نورث، وفيه: طلب فاطمة والعباس ميراثهما من رسول الله (صلى الله عليه وآله).
- (١١) صحيح مسلم ٣: ١٣٨٠ / ١٧٥٩، وفيه سؤال فاطمة (عليها السلام) ميراثها، ومنعه من إعطائه إياها.
- [١٢] تقمصها: لبسها كالقميمص.
- [١٣] أغضيت: أصلها من غض الطرف، والمراد: سكت على مضمض.
- [١٤] الشجا: ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه.
- [١٥] الكظم بالتحريك أو بضم، فسكون: مخرج النفس، والمراد: أنه صبر على الاختناق.
- [١٦] نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٤٨ خ ٣، و ٦٨ خ ٢٦ من خطبة له (عليه السلام).

* وحاصل تلك الأحاديث، وملخصها على ما رواه الشافعي المعتزلي، عن جماعات كثيرة من أرباب السير بعد إسقاط المكررات مضافا إلى ما تقدم منا في المقصد الأول من الإمامة في هامش شرح قول الناظم: «فإنه مثار إيقاع الفتن» [٥].

هو أنه بعدما تصدى أبو بكر الخلافة امتنع علي (عليه السلام) وكثير من وجوه الصحابة عن البيعة له، وفيهم سلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار، والزبير، وأبو سفيان، وخالد بن سعيد، والعباس بن عبد المطلب، وجميع بني هاشم، وجعلوا يترددون إلى علي (عليه السلام).

فقام عمر مع خالد بن الوليد بأمر من أبي بكر، وانصرفا في عصابة إلى دار علي (عليه السلام)، ونادى عمر علي باب الدار، فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن عليكم البيت. فخرج إليه الزبير مصلنا بالسيف، فاعتنقه زياد بن لبيد، ورجل آخر، فبدر السيف من يده، فأخذ عمر، وضرب به الحجر، فكسره، وخرجت فاطمة، فصرخت، وولولت، وجعلت تبكي وتصيح، ثم قبض القوم على الزبير.

ثم دخل عمر على علي (عليه السلام)، وقال له: قم فبايع، فتلكأ علي (عليه السلام) واحتبس وأبى أن يقوم، فجعل عمر يدفعه حتى أخرجه، وأخرج سائر من كان هناك من الرجال، وأحاط بهم القوم، وأخذوهم بتلابيبهم، وأخرجوهم من الدار عنفا، وساقوهم سوقا عنيفا.

فاجتمع الناس، وامتألت شوارع المدينة بالرجال، حتى أدخلوا عليا (عليه السلام) ومن معه من المهاجرين والأنصار وسائر بني هاشم على أبي بكر، وهددوا عليا بالقتل إن لم يبايع، وهو يقول: " معاشر المسلمين علام تضرب عنق رجل من المسلمين لم يتخلف لخلاف " ثم رفع رأسه إلى السماء وهو يقول: " اللهم اشهد "

ثم توجه باكيا إلى قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: (يا بن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني)

وجعل يكرر ذلك.

ثم قال (عليه السلام) لعمر: " احلب حلبا لك شطره، والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك غدا ". وقامت فاطمة (عليها السلام) في لمة من نساء بني هاشم حتى دخلت على أبي بكر، وقالت له: " يا أبا بكر ما أسرع ما أغرمت على أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله تعالى "

وقام أبو بكر فخطب الناس، واعتذر إليهم، وقال: إن بيعتي كانت فلتة، وفقى الله شرها، وخشيت الفتنة، وأيم الله ما حرصت عليها يوما قط، ولو قلدت أمرا عظيما مالي به طاقة، ولا يدان [٦]... إلى آخر كلامه.

وقال الشارح المعتزلي: وحق لأبي بكر أن يندم ويتأسف على كشف بيت فاطمة [٧].

وروى إبراهيم الثقفي عن رجاله: أنه والله ما بايع علي حتى رأى الدخان قد دخل بيته [٨].

وروى المعتزلي عن جماعة أن عمر ضرب فاطمة بالسوط، وضرب الزبير بالسيف، وعن الزهري: أنه ما بايع علي إلا بعد ستة أشهر، وما اجترأ عليه إلا بعد موت فاطمة [٩].

[٥] في ج ١ ص ٣٨٨.

[٦] شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) ٢: ٥٠.

[٧] شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) ١٧: ١٦٨.

[٨] قاله في كتابه أخبار السقيفة، وهذا الكتاب لم يصلنا، حكاه عنه السيد المرتضى في الشافي ٢: ٢٤١.

[٩] شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) ٦: ٤٦ و ١٦: ٢٧١.



(٤٦)

-
- (١) مسند أحمد ٤: ٥ و ٣٢٦ و ٣٢٨، صحيح البخاري ٥: ٢٦ باب مناقب قرابة رسول الله و ٣٦
باب مناقب فاطمة، صحيح مسلم ٤: ١٩٠٢ / ٢٤٤٩، الصراط المستقيم ٢: ٢٩٣.
- (٢) الأحزاب: ٥٧.
- (٣) التوبة: ٦١.

بل سمعوه ووعوا وانقلبوا * لكي يتم أمر من قد نصبوا
فانقلبوا به على أعقابهم * والذكر قد أخبر بانقلابهم
ولا تكن في ريبة مما ظهر * منهم وهم أصحاب سيد البشر

(١) الأحزاب: ٥٣.

(٢) آل عمران: ١٤٤.

(٣) الشورى: ٢٣.

أليس أصحاب الكليم من فدوا * أنفسهم في الدين بعدما اهدتوا
واتبعوا موسى على برهانه * وخصموا فرعون في سلطانه

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) المائدة: ٥٥.

(٣) الأحزاب: ٣٣.

(٤ و ٥) البقرة: ٥٤.

للسامري اتبعوا وشيدوا * واتخذوا العجل إليها يعبد
واستضعفوا من قد تولى أمره * ومن به شد الإله أزره
أخاه هارون وكادوا مذ أمر * بأمره أن يقتلوه فاصطبر

(١) طه: ٣١ - ٣٢.

(٢) الأعراف: ١٥٠.

وكم هم من ذينك النورين * رأوا من الآيات رأي العين
وجاء حذو النعل بالنعل يقع * في هذه الأمة ما قبل وقع

(١) القصص: ٤.

(٢) سبأ: ٢٠.

(٣) الانشقاق: ١٩.

-
- (١) تفسير القمي ٢: ٤١٣، مجمع البيان ٥: ٤٦٢، تفسير البرهان ٤: ٤٤٤، عوالي اللآلي ١: ٣١٤ / ٣٣.
- (٢) صحيح البخاري ٩: ١٢٦ باب قول النبي: لتبعن سنن... .
- (٣) الجمع بين الصحيحين ٢: ١٠٩٩.
- (٤) شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) ٩: ٢٨٦.
- (٥) سنن البيهقي ١٠: ٢٠٨.
- (٦) المناقب: ٣١٧ / ٣١٨ و ٣٣١ / ٣٥١.
- (٧) مناقب علي بن أبي طالب: ١٢٤ / ١٥٧.
- (٨) انظر الصراط المستقيم ٢: ١٢٦، كفاية الأثر (الخزاز): ١٥٥ بتفاوت.

حرب علي حرب من ولاءه * فالخصم الله ومصطفاه
وقد روينا ورووا عن النبي * حربك حربي في صحاح الكتب

-
- (١) بحار الأنوار ٢٤: ٢٦١ و ٣٤٩ و ٢٧: ٢٠٣ و ٣٢: ٩٣ و ٢١٧ و ٣٢١ و ٣٦: ٣٣٥.
(٢) غاية المرام ٢: ٧٤ و ١١٧.
(٣) بشارة المصطفى (الطبري): ٢٤٦، المناقب (للخوارزمي): ١٢٩ / ١٤٣، شرح نهج البلاغة
(ابن أبي الحديد) ٢: ٢٩٧.

وهل ترى حرب الأمير إلا * حرب الذي أمره وولى
فنسبة الحرب إلى السلطان * ومن يلي إمرته سيان
فمن بغى على علي كفرا * لكفر من بغى على خير الورى

(١) المائة: ٥٥.

(٢) تقدم في ج ١ ص ٤٤٢.

(٣) النساء: ٥٩.

(٤) النحل: ٤٣.

(٥) الطلاق: ١٠ - ١١.

ويستحق اللعن فالعنه بلا * تأمل و ضل من تأملا

-
- (١) البقرة: ٨٩.
 - (٢) هود: ١٨.
 - (٣) المنافقون: ٦.
 - (٤) إبراهيم: ٤٢.
 - (٥) الشعراء: ٢٢٧.
 - (٦) تقدم في ج ١ ص ٥٦٧.
 - (٧) الخصال (الصدوق) ٢: ٤٢٩ / ٦، أمالي الصدوق: ٧٢ / ٨، أمالي الطوسي: ١٣٦ الجزء الخامس، بشاراة المصطفى (الطبري): ٢٠٥.
 - (٨) التوبة: ١١٣.

وإن تسل عن عائش فهي امرأة * وليتني استطعت فيها التبرئه

(١ و ٢) الأحزاب: ٣٢ - ٣٣ و ٥٩.
(٣ و ٤) النور: ٣١.

-
- (١) النور: ٦٠.
- (٢) انظر زيادة على مر سابقا تذكرة الخواص: ٦٦، المحصول (للرازي) ٣: ٩٨٣.

-
- (١) حكاة عنه في الصراط المستقيم ٣ : ١٦٢ .
(٢) حكاة عنه في إحقاق الحق : ٣٠٥ .
(٣) الإمامة والسياسة ١ : ٨٢ .
(٤) مسند أحمد ٦ : ٩٧ ، المستدرک (الحاكم) ٣ : ١٢٠ ، مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٤ ، فتح الباري ١٣ :
٤٥ ، المعيار والموازنة : ٥٥ ، البداية والنهاية ٧ : ٢٥٨ .
(٥) انظر رسائل المرتضى (الشريف المرتضى) ٤ : ٦٤ ، معجم البلدان ٢ : ٣١٤ ، الجمل (ضامر
بن شدقم) : ١٠٩ ، مروج الذهب ٢ : ٣٥٨ .

وليت مذ عوت كلابها وعت * أو ورعت في إلف طاها ورعت
أو وقرت في بيتها ألم تكن * سامعة (وقرن في بيوتكن)
أو حفظت أبناءها من العمى * أو حقنت ما سفكت من الدما

أو سترت ما صدرت من السلف* ولا تسلني عنه، فاليراع جف

-
- (١) الأنفال: ٦١.
(٢) حكاة عنه في نهج الحق: ٣٧٠.
(٣) انظر الجمع بين الصحيحين ٤: ١٣٢ / ٣٢٤٥، وحكاة عنه في نهج الحق: ٣٧١.
(٤) انظر صحيح البخاري ٦: ١٩٥ كتاب التفسير.
(٥) التحريم: ١٠.
(٦) انظر كمال الدين وتمام النعمة ١: ١٥٤ / ١٧، قصص الأنبياء (الراوندي): ١٧٥، بحار الأنوار ١٣: ٣٦٦.

-
- (١) قصيدة معروفة مشهورة وقد طبعت وحدها مرارا.
- (٢) انظر كلام الناصب ابن روزبهان المنقول في إحقاق الحق: ٣٠٣.

-
- (١) الإرشاد (المفيد) ٢: ١٨، كشف الغمة ١: ٥٨٥، إعلام الوري ١: ٤١٤.
- (٢) انظر شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) ١٧: ٢١٨ - ٢١٩.
- (٣) مسند أحمد ٢: ١٨، صحيح البخاري ٤: ١٠٠ باب ما جاء في بيوت أزواج النبي، صحيح مسلم ٤: ٢٢٢٩ / ٢٩٠٥، العمدة (ابن البطريق): ٤٥٦ / ٩٥٣.
- (٤) تقدم تخريج مصادره في ج ١ ص ٤٤٠، زيادة على ما مر انظر الاحتجاج (للطبرسي) ٢: ١٤٢.
- (٥) الهداية الكبرى (الخصيبي): ١٨٧، عيون المعجزات (ابن عبد الوهاب): ٥٨، المناقب (ابن شهر آشوب) ٤: ٤٤ في وفاته وزيارته، بحار الأنوار ٤٤: ١٤١ و ٩٩: ١٦٦ بتفاوت في الكل.
- (٦) صحيح البخاري ٤: ١٠٠ باب ما جاء في بيوت أزواج النبي.

وغشها طلحتهم فالخير * بمعزل عنه كذا الزبير
هما اللذان هتكا في الدين * وأججا نار وغي صفيين
كل بغي في هتك إلف طاها * يوم طوت في السير ما طواها

-
- (١) انظر الخرائج والجرائح (الراوندي) ١: ٢٤١ - ٢٤٤، كشف الغمة ١: ٥٨٤ - ٥٨٧.
(٢) انظر تفصيل الكلام في كتاب الاقتصاد (الطوسي): ٢٢٧، ومروج الذهب ٢: ٣٦٤.

فليتها عقتها ولم تلم * ولم تزل عن سبيلها قدم

(١) مثل تمثلت به العرب، ولعله مأخوذ مما أنشده سعد بن محمد الأزدي لنفسه، أوله:
لا يوحشئك من جميل تصبر * خطب فإن الصبر فيه أحزم
العسر أكرمه ليسر بعده * ولأجل عين ألف عين تكرم
انظر الفرج بعد الشدة (للقاضي التنوخي) ٢: ٤٦٦.

بعد علي آية الرحمن * أول شبليہ إمام ثان

(١) تقدم تخريج مصادره في ج ١ ص ٤٠٥.

والثان ثالث شهيد الأمة * أبو الكرام الحجج الأئمة
هما إمامان بنص أحمد * قاما بأعباء الهدى أو قعدا

(١) ورد هذا الحديث بعبارات مختلفة، انظر على سبيل المثال: دعائم الإسلام (المغربي) ١ :
٣٧، علل الشرائع (الصدوق) ١ : ٢١١ / ٢، كفاية الأثر (القمي): ١١٧، روضة الواعظين
(النيسابوري): ١٥٦، الفصول المختارة (مصنفات الشيخ المفيد) ٢ : ٣٠٣.

أمهما بنت نبي الرحمة * بنت أبيها حكمة وعصمه
أم أبيها قد علت به كما * علا بها من فاق أملاك السما

-
- (١) مسند أحمد ٣: ٣ و ٦٢ و ٨٢ و ٥: ٣٩١، سنن ابن ماجه ١: ٤٤ / ١١٨، سنن الترمذي ٥:
٣٢١ / ٣٨٥٦ و ٣٨٧٠، المستدرک (الحاکم) ٣: ١٦٧.
(٢) راجع ج ١ ص ٤٢٨.
(٣) مقاتل الطالبين: ٢٩، المعجم الكبير ٢٢: ٣٩٧، أسد الغابة ٧: ٢١٦ / ٧١٨٣، تاريخ مدينة
دمشق ٣: ١٥٨.

وآية التطهير والمباهلة* برغم أنف الخصم فيهم نازله

-
- (١) على سبيل المثال انظر الاحتجاج (الطبرسي) ١: ١٧١ و ١٩٥، وكتاب فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى: ١١٩.
- (٢) انظر مدينة المعاجز ٣: ٤٢٦ - ٤٣٠، الأربعين (الماحوزي): ٣٦٨ - ٣٧٠، شجرة طوبى ٢: ٢٥٩.
- (٣ و ٤) انظر مدينة المعاجز ٤: ٤٦ / ١٠٧٦ و ١٠٧٧، بحار الأنوار ٣٧: ٩٧ - ٩٨.
- (٥) انظر المناقب (ابن المغازلي): ٣٦٥، كفاية الطالب: ٣٠٨ باب ٨٣.
- (٦) انظر تفسير الطبري ٢٢: ٥، شواهد التنزيل ٢: ٩٠ / ٧٦٩، تفسير ابن كثير ٣: ٧٩٩، الدر المنثور ٥: ١٩٨.
- (٧) الأحزاب: ٣٣.

-
- (١) تفسير الطبري ٣: ٢١١ و ٢١٢، المستدرک (الحاکم) ٣: ١٥٠، شواهد التنزیل ١:
١٢٥ / ١٧٣، الدر المنثور ٢: ٣٩، سنن الترمذی ٥: ٣٠١ / ٣٨٠٨.
- (٢) آل عمران: ٦١.
- (٣) مسند أحمد ١: ٣٣١ و ٣: ٢٥٩ و ٢٨٥ و ٤: ١٠٧ و ٦: ٢٩٢.
- (٤) تفسير الثعلبي ٣: ٨٥، تفسير البيضاوي ٢: ٢٢.
- (٥) أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني صحبه السيد المرتضى وتلمذ عليه في الشعر
والأدب، فأكثر عنه السيد المرتضى والشيخ الطوسي في أماليهما، لم نعر على كتابه.
- (٦) الصواعق المحرقة: ١٤٣.

والآية الأولى لمن أنصف في * عصمة أصحاب العبا نص وفي
فإنها قاضية بأن ما * أراد ماض لسبق إنما

(١) مجمع البيان ٤ : ٣٥٦.

كيف وقد من عليهم و كفى * فالامتنان يمنع التخلفا
ومنهما بان عموم الرجس * فلا مجال لحديث النفس

(١) حكاه عنه في إحقاق الحق: ١٤١ (الحجري).
(٢) الأحزاب: ٣٢.

كيف! وبالتطهير قد تأكدا * بما أتى بمصدر مؤكدا

(٧٣)

وهي لدى الجمهور منهم نازله * فيمن حوتهم آية المباهلة

(*) فإنه قال في صواعقه: إن أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين؛ لتذكير ضمير "عنكم" (٣).

وروي عن زيد بن أرقم أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "أذكركم الله في أهل بيتي" فقيل لزيد: من أهل بيته؟ هل هم نساؤه؟ قال: لا، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها، فترجع إلى أبيها وقومها، وإنما أهل بيته هاهنا أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده [٤].

وروى الطبرسي عن كثير من الصحابة اختصاص الآية بأهل الكساء [٥].

وروى عن أم سلمة أن فاطمة جاءت إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال لها: "أدعي لي زوجك وابنيك"

ولما جاءت بهم وطعموا ألقى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عليهم كساء خيريا، وقال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا" فقلت: يا رسول الله: وأنا معهم؟ قال: "أنت إلى خير" فأنزل الله تعالى: (إنما يريد الله) [٦].

ومثلها عن عائشة حينما سألتها أم مجمع عن خروجها يوم الجمل؟ فأجابتها: أنه كان قدرا من الله، ثم سألتها عن علي (عليه السلام)؟ فقالت عائشة: تسأليني عن أحب الناس إلى رسول الله، ثم سألت حديث الكساء مثل حديث أم سلمة [٧]... الخ.

(١) حكاه عنه في إحقاق الحق: ١٤١.

(٢) راجع ص ٦٩.

(٣) الصواعق المحرقة: ١٤٣.

[٤] صحيح مسلم ٤: ١٨٧٣ / ٢٤٠٨، مصابيح السنة (البغوي) ٤: ١٨٥ / ٤٨٠٠ فيه صدر الحديث.

[٥ - ٧] مجمع البيان ٤: ٣٥٦ و ٣٥٧.

-
- (١) صحيح الترمذي ٥ : ٣٢٨ / ٣٨٧٥ .
(٢) لم نعثر على مصابيح الأسفرائيني .
(٣) تفسير الثعلبي ٨ : ٤٤ .
(٤) انظر تحفة الأحوزي ٩ : ٤٨ ، المعجم الكبير ٣ : ٥٤ ، نظم درر السمطين : ٢٣٨ .
(٥) الأحزاب ٢٩ - ٣٣ .
(٦) الأحزاب : ٣٤ .

بذاك تذكير الضمير شهدا * ولا اعتبار بالسياق أبدا

(٧٦)

-
- (١) انظر الكشاف ٣: ٥٣٨ وفيه: الرجس: الطهر؛ لأن عرض المقترف للمقبحات يتلوث بها ويتدنس، كما يتلوث بدنه بالأرجاس.
- (٢) مجمع البيان: ٤: ٣٥٦.
- (٣) انظر أقرب الموارد ١: ٦٩ (بيت).
- (٤) العلياء: رأس الجبل، المكان العالي.
- (٥) انظر لسان العرب ٢: ١٥ (بيت).

(١) ديوان الفرزدق: ١٥٥.
(٢) المستدرك (الحاكم) ٣: ٥٩٨، مجمع الزوائد ٦: ١٣٠، المعجم الكبير ٦: ٢١٣، الجامع
الصغير ٢: ٥٢ / ٤٦٩٦، كنز العمال ١١: ٦٩٠ / ٣٣٣٤٠.

-
- (١) انظر المستدرك (الحاكم) ٤ : ١٦ ذكر أم المؤمنين أم سلمة.
(٢) انظر ج ١ ص ٣٨١.
(٣) مسند أحمد ٤ : ١٠٧ و ٦ : ٢٩٢.
(٤) الصواعق المحرقة: ١٤١ فما بعد.
(٥) انظر صحيح مسلم ٤ : ١٨٨٣ باب فضائل أهل البيت (عليهم السلام).

وفي علي آية المباهلة * أبدت علي رغم العدى فضائله
نزله منزلة النفس النبي * فويل من أخره في الرتب

(١) الصواعق المحرقة: ١٥٦.

(٢) ق: ٣٧.

(٣) راجع ص ٦٩.

(٤) العمدة (ابن البطريق): ٢٩٦ / ٤٩٢، المناقب (ابن شهر آشوب) ٢: ٢١٧ في الاختصاص

برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

(٥) تقدم تخريج مصادره في ج ١ ص ٦٠٣.

-
- (١) الشعراء: ٢٢٧.
 - (٢) إبراهيم: ٤٢.
 - (٣) البقرة: ١٥٦.
 - (٤) التفسير الكبير ١: ٢٠٥.
 - (٥) تفسير روح المعاني ١: ٤٦ مباحث تتعلق بالبسملة.
 - (٦) انظر الإرشاد (المفيد) ٢: ٥.

ورابع الأئمة الكرام * نجل الحسين أزهد الأنام

-
- (١) انظر تاريخ الخلفاء (السيوطي): ١٩٤، الإرشاد (المفيد) ٢: ١٩.
(٢) انظر مشير الأحزان (ابن نما): ٧، بحار الأنوار ٤٤: ٢٠٢.
(٣) الفصول المهمة (ابن الصباغ): ٢٠٣ فما بعد، الإرشاد (المفيد) ٢: ١٤٠ - ١٥٤.

من نسخت فضل الورى فضيلته * وعلمه وهذه صحيفته

-
- (١) المناقب (ابن شهر آشوب) ٤ : ١٥٥ في صومه وحجه (عليه السلام)، بحار الأنوار ٤٦ : ٦٣ .
(٢) لم نعثر بهذا النص ولكن انظر الفصول المهمة: ٢٠٢ .
(٣) كشف الغمة ٢ : ٢٨٦، بحار الأنوار ٤٦ : ٥ .
(٤) انظر بعض ما ورد في فضائله ومكارم أخلاقه في الصواعق المحرقة: ٢٠٠، حلية الأولياء
٣ : ١٣٣ فما بعد، تذكرة الخواص: ٣٢٥، كشف الغمة ٢ : ٨٣، المناقب (ابن شهر آشوب) ٤ : ١٣٢ .

نص على الأمر له من سبقه * والحنفي ارتاب ثم صدقه

-
- (١) غاية المرام ٢: ١٥٥ - ١٨٧.
(٢) بحار الأنوار ٤٦: ١٧ - ٢٠.
(٣) كشف الغمة ٢: ٨٣ - ٨٥.
(٤) انظر كشف الغمة ٢: ٥٠٥ - ٥١١.

-
- (١) الكافي (الكليني) ١ : ٣٤٨ / ٥ ، دلائل الإمامة (محمد بن جرير الطبري): ٢٠٧ ، الهداية الكبرى (الخصيبي): ٢٢٠ .
- (٢) الضحاح في الأصل: ما رق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين، فاستعاره للنار، النهاية (ابن الأثير) ٣ : ٧٥ (ضحح).
- (٣ و ٤) مقتل الحسين (الخوارزمي) ١ : ٩٦ و ٩٢ و ٩٤ .

-
- (١) فرائد السمطين ٢: ٣١٢ / ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٣١٩ / ٥٧١ و ٣٢١ / ٥٧٢.
- (٢) لم نعثر على هذا النص.
- (٣) الإرشاد (المفيد) ٢: ١٣٨، الكافي (الكليني) ١: ٢٤٢ / ٣، إعلام الوری ١: ٤٨٢ - ٤٨٤.
- (٤) الفصول المهمة (ابن الصباغ): ٢٠٨، تذكرة الخواص: ١٨٧، بحار الأنوار ٤٦: ١٥٣ وفي الكل: سمه الوليد بن عبد الملك وفي مصباح الكفعمي: سمه هشام بن عبد الملك.
- (٥) الخرائج والجرائح ٢: ٧٥١، بحار الأنوار ٤٦: ١٠.

والخامس ابنه الذي بالباقر * لقبه طاها كما عن جابر

-
- (١) أسد الغابة ٣: ٢٣٤ / ٢٩٤١ ففيه الرواية فقط، بحار الأنوار ٤٦: ٨.
 - (٢) ناط الشيء ينوط نوطاً: علقه، مجمع البحرين (الطريحي) ٤: ٢٧٧.
 - (٣) التمام: جمع التميمة: خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين على زعمهم، مجمع البحرين (الطريحي) ٦: ٢٢.
 - (٤) نسبه إلى أبي الأسود الدئلي في مجمع البحرين (الطريحي) ٦: ٢٢.
 - (٥ و ٦) علل الشرائع ١: ٢٣٣ / ١ باب ١٦٨، أمالي الصدوق: ٢٨٩ / ٩ المجلس السادس والخمسون، الإرشاد (المفيد) ٢: ١٥٩، ينابيع المودة (القندوزي) ٣: ٣٩٩، كمال الدين وتمام النعمة (الصدوق) ١: ٢٥٣ / ٣، بحار الأنوار ٣٦: ٢٥٠.

محمد فاق الورى في فضله * من عقت أم الورى من مثله
نص عليه من عليه سبقا * وقد كفاك فعله مصدقا

-
- * منها: رواية أبي خالد عن السجاد (عليه السلام) أنه قال: " محمد ابني، يبقر العلم بقرا " [١].
ومنها: رواية عثمان بن خالد عنه أيضا، أنه جمع أولاده في مرض الموت، وأوصى إلى ابنه
محمد، ولقبه بالباقر، وجعل أمرهم إليه [٢].
ومنها: رواية مالك بن أعين، أنه قال لابنه محمد: " بني إني جعلتك خليفتي من بعدي " إلى
قوله: " فاحمد الله علي ذلك واشكره " [٣].
ومنها: رواية الزهري، أنه سأل السجاد وقال له فيما قال: " فإلى من نختلف بعدك "؟ فأشار
إلى ابنه محمد، وقال: " إلى ابني هذا، إنه وصيي ووارثي، وعيبة علمي، معدن العلم، وباقر العلم ".
فقال الزهري: يا بن رسول الله هلا أوصيت إلى أكبر أولادك؟ فقال: " يا أبا عبد الله ليست
الإمامة بالصغر والكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله، وهكذا وجدناه في الصحيفة واللوح، اثني
عشر أسامي مكتوبة بإمامتهم، وأسامي آبائهم وأمهاتهم، ويخرج من صلب ابني محمد سبعة من
الأوصياء، فيهم المهدي " [٤].
إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة الموثقة المأثورة في ذلك، فراجع مظانها.
[١] الخرائج والجرائح (الراوندي) ١: ٢٦٨ / ١٢، بحار الأنوار ٤٦: ٢٣٠.
[٢ - ٤] كفاية الأثر (الخرزاز): ٢٣٩ - ٢٤٢، بحار الأنوار ٤٦: ٢٣٠ - ٢٣٢.

-
- (١) بحار الأنوار ٤٦ : ٢٢١ - ٢٨٦ .
(٢) مدينة المعاجز ٥ : ٥ فما بعد .
(٣) غاية المرام ٧ : ١٧٥ الباب الثالث والأربعون والمائة .
(٤) كشف الغمة ٢ : ١٢٥ ، المناقب (ابن شهر آشوب) ٢ : ٢٠٦ فما بعد .
(٥) الاعتقادات (للصديق المطبوع مع مصنفات الشيخ المفيد) ٥ : ٩٨ .

وسادس الأئمة الأكابر * جعفر الصادق نجل الباقر

-
- (١) الفصول المهمة (ابن الصباغ): ٢٢١.
(٢) الاعتقادات (للصديق المطبوع مع مصنفات الشيخ المفيد) ٥ : ٩٨.

-
- (١ و ٢) كفاية الأثر (القمي): ٢٥٣ و ٢٥٤، بحار الأنوار ٤٧: ١٥.
(٣) الإرشاد (المفيد) ٢: ١٨٠، بحار الأنوار ٤٧: ١٢.
(٤) لم نعثر عليه عن أبان بن تغلب وروى عن أبان في بحار الأنوار ٤٧: ١٣.
(٥) بحار الأنوار ٤٧: ١٢ باب ٣.
(٦) الكافي (الكليني) ١: ٣٠٦، إعلام الوری (الطبرسي) ١: ٥١٧.

بث العلوم فرعها وأصلها * وكم وكم من شبهات حلها

(١) قال المفيد في الإرشاد ٢: ١٧٩: قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات، على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل. وكذا قال ابن شهر آشوب في مناقبه ٤: ٢٤٧ في علمه (عليه السلام).

ناهيك منها ما روى المفضل* فانظر وأمعن نظرا لو تعقل

-
- (١) انظر كشف الغمة ٢: ١٥٧ - ١٧٩، الإرشاد (المفيد) ٢: ١٨٣ - ٢٠٨، بحار الأنوار ٤٧: ١٣٦
فما بعد، الفصول المهمة (ابن الصباغ): ٢٢٢.
(٢) تذكرة الحفاظ ١: ١٦٦ بتفاوت، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٥٧.
(٣) بحار الأنوار ٤٧: ١٦٢ فما بعد، الفصول المهمة (ابن الصباغ) ٢٢٤.
(٤) بحار الأنوار ٣: ٥٧.

والسابع الكاظم من فيه بدا* لله ما جاز له من البدا

-
- (١) الإرشاد (المفيد) ٢: ١٩٣، بحار الأنوار ٤٧: ٦٣ - ١٦١.
(٢) كنز الفوائد (الكراجكي) ١: ٢٢٧، وأصل الشيعة وأصولها (كاشف الغطاء): ٣١٣.

(١) راجع المجلد الأول.
(٢) الأعراف: ١٢٤.

-
- (١) الرعد: ٤٠.
(٢) البقرة: ١٨٦، والمؤمن: ٦٠.
(٣) الكافي (الكليني) ٢: ٤٦٩ باب أن الدعاء يرد البلاء والقضاء.
(٤) الأعراف: ٥٥.
(٥) المؤمن: ٦٠.
(٦) البقرة: ١٨٦.
(٧) الفرقان: ٧٧.
(٨) الكافي (الكليني) ٤: ٢ / ١ وص ٥ باب أن الصدقة تدفع البلاء، دعائم الإسلام ٢: ٣٣١ / ١٢٥٢.
(٩) انظر مستدرک الوسائل ١٢: ٨٧ / ١٣٥٩٢.

-
- (١) الأعراف: ١٨٧.
 - (٢) النازعات: ٤٢ - ٤٤.
 - (٣) لقمان: ٣٤.
 - (٤) الرعد: ٨.
 - (٥) يونس: ٤٩.
 - (٦) نوح: ٤.
 - (٧) الأنعام: ٥٩.

-
- (١) الكهف: ٢٦.
(٢) النحل: ٧٧، هود: ١٢٣.
(٣) النمل: ٦٥.
(٤) البروج: ٢١ - ٢٢.
(٥ و ٦) الرعد: ٢٩.
(٧) انظر بحار الأنوار ٨٥: ٩٢ وصحيح مسلم ٤: ٢٢٤٧ باب ٢٠.
(٨) كمال الدين وتمام النعمة ٢: ٥١٦ / ٤٤ و ٦٥٢ / ١٤، الغيبة (النعمانى): ٢٥٥.

(١) الجن: ٢٧.
(٢) الكهف: ٢٣ - ٢٤.

-
- (١) إقبال الأعمال (ابن طاووس): ٣٧٨، بحار الأنوار ٩٤: ٣٧٤ بتفاوت يسير.
(٢) نوح: ٤.
(٣) الأنعام: ٢.
(٤) العنكبوت: ٥٣.
(٥) قد تقدم مفصلاً مع تخريج مصادره في ج ١ ص ٥١٥، وص ٥٥٥.

(١) انظر الصواعق المحرقة: ٣٠ - ٣١.
(٢) البقرة: ٢٠٧.

(١٠١)

أبدي الهدى وأوضح السبيل * فيه بسبق موت إسماعيل
مات وواري لحدّه أبوه * شخصاً فما يقول تابعوه؟

-
- (١ و ٢) انظر الغيبة (النعمانى): ٣٢٧، المناقب (ابن شهر آشوب) ١: ٢٦٦ في الرد على الفرق
الباطلة، بحار الأنوار ٤٧: ٢٥٤.
- (٣) انظر المقالات والفرق (الأشعري): ٨٠.
- (٤) آل عمران: ١٨٥.
- (٥) الزمر: ٣٠.

-
- (١) انظر الإرشاد (المفيد) ٢: ٣١٩، بحار الأنوار ٥٠: ٢٤١ بتفاوت.
- (٢) الإمامة والتبصرة (ابن بابويه القمي): ٧٨، الكافي (الكليني) ١: ٣١٤ / ١٤، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٠ / ٩ بتفاوت في ذيل الحديث.
- (٣) انظر تفصيل الكلام في فرق الشيعة (النوبختي): ٧٨.
- (٤) راجع ص ٩٤ فما بعد.

كم معجزات ظهرت على يده * وكم كرامات بدت لمرقده
ما أمه الوافد إلا نالا * ما كاد أن يحسبه محالا
وإن تكن فيه على شك فسل * وفاده أو سله حاجة تنل
فإنه في طلب الحاجات * يشفع عند منجز العادات

(١) انظر الإرشاد (المفيد) ٢: ٢٢١ - ٢٣٠.

(٢) بحار الأنوار ٥٢: ١٥١ فما بعد.

(١) النحل: ١٠٥.

(٢) النور: ٣٦.

(٣) هود: ٤٥.

(٤) البقرة: ٩٥.

-
- (١) آل عمران: ١٦٩.
(٢) النساء: ٦٤.
(٣) بحار الأنوار ٨: ٤٦، مسند أحمد ٢: ٤٣٦، صحيح مسلم ١: ١٨١ / ٣٢٢.
(٤) انظر مجمع الزوائد ٩: ٣٠، المعجم الكبير (الطبراني) ٣: ٦٣.
(٥) قال في مجمع البحرين ٤: ٣٥٤: وفي الخبر: "أنت أول شافع وأول مشفع" أي: أنت أول من يشفع وأول من تقبل شفاعته.
(٦) الأنفال: ٣٣.

والثامن الرضا وفيه اجتمعا * نص أبيه وصفاته معا

-
- (١) التوبة: ١٠٥ .
(٢) انظر مجمع البيان ٣: ٦٩ .
(٣) انظر تفسير البرهان ٢: ١٥٧ .

-
- (١) انظر إعلام الوری ٢: ٤٣ - ٥٢، كشف الغمة ٢: ٢٩٩ - ٣١٦، بحار الأنوار ٤٩: ١١ - ٢٨.
- (٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٥ / ٢٥ - ٢٨، الإرشاد (المفيد) ٢: ٢٥٠ وفيه صدر الحديث.
- (٣ و ٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٦ / ٢٨، الوسائل ٢٨: ٣٤٠ أبواب حد المرتد، باب ١٠ ح ٢.

والتاسع ابنه محمد قضي* به خلاله وتنصيب الرضا

-
- (١) بحار الأنوار ٥٠ : ١٨ - ٣٦ .
(٢) مدينة المعاجز ٧ : ٣٩٩ / ٢٤٠٨ .
(٣) الإرشاد (المفيد) ٢ : ٢٧٥ - ٢٧٩ .

والعاشر الهادي علي اکتمل* فيه الصفات وعليه النص دل

-
- (١) عيون المعجزات (حسين بن عبد الوهاب): ١٠٨، الكافي (الكليني) ١: ٣٢٠ / ٢ و ٩،
الإرشاد (المفيد) ٢: ٢٧٦ و ٢٧٩، بحار الأنوار ٥٠: ١٥ و ٢١.
(٢) المرأة تناغي الصبي، أي: تكلمه بما يعجبه ويسره، الصحاح ٦: ٢٥١٣.

والحسن ابنه هو الحادي عشر * كم معجز في عهده منه ظهر

-
- (١) بحار الأنوار ٥٠: ١١٨ / ١ و ٢ و ٣ و ٤، كمال الدين وتمام النعمة ٢: ٣٧٨ / ٣.
(٢) مصباح (الكفعمي): ٥٢٣ الفصل الثاني والأربعون، بحار الأنوار ٥٠: ١١٧.
(٣) إبراهيم: ٢٤.
(٤) المناقب (ابن شهر آشوب) ٤: ٤٢٧ - ٤٤١، إعلام الوری ٢: ١٣٣، الفصول المهمة: ٢٨٥ - ٢٩٠، بحار الأنوار ٥٠: ٢٤٧ - ٣٠٥.

والنص فيه ثابت كما اتفق * جمع الصفات فيه مثل من سبق

-
- (١) الكافي (الكليني) ١: ٣٢٦، الغيبة (الطوسي): ٢٠٣ / ١٧٠، بحار الأنوار ٥٠: ٢٤٣.
(٢) الغيبة (الطوسي) ٨١ / ٨٤، بحار الأنوار ٥٠: ٢٤١، وبتفاوت يسير في الإرشاد (المفيد) ٢: ٣١٩.
(٣) البقرة: ١٠٦.
(٤) الغيبة (الطوسي): ٢٠١ / ١٦٨، الصراط المستقيم ٢: ١٦٩.

وخاتم الأئمة الاثني عشر* سمي جده الإمام المنتظر
كم قد أتى في أمره من أثر* من جده ومن أبيه العسكري

(١) انظر كمال الدين وتمام النعمة: ٣١٩ / ٢ و ٤٤٢ / ١٥، ودلائل الإمامة (الطبري): ٢٤٨،
الخرائج والجرائح ٢: ٩٣٩، بحار الأنوار ٥٠: ٢٢٨.

وكم وكم جرت له من آية * في غيبته، فاتبع الدراية

-
- (١) انظر مدينة المعاجز ٨: ٩٠ - ١١٢.
 - (٢) دار السلام ١: ٣٢٥ - ٣٣٠ و ٢: ٤١ - ٤٤ و ١٣٤ - ١٤٠ فما بعد.
 - (٣) كما في جنة المأوى المطبوع في ذيل بحار الأنوار ٥٣.
 - (٤) غاية المرام ٧: ٧٧ - ١٦٣.
 - (٥) مدينة المعاجز ٨: ١٠ و ٩٠ - ١١٢.
 - (٦) بحار الأنوار ٥١: ٢٩٣ - ٣٤٣ و ٥٣: ٢٠٠ فما بعد.

فالخلفاء بعد سيد الورى * خير قريش وهم اثنا عشر
كما رووا مضمونه عن النبي * وأثبتوه في صحاح الكتب
رواه في صحيحه البخاري * ومسلم عن جابر الأنصاري

(١) التوبة: ٣٦.

(٢) صحيح البخاري ٩: ١٠١ باب الاستخلاف، وفيه عن جابر بن سمرة، وباختلاف لم نعثر
على رواية ابن عيينة فيه.

فعدنا هم هم، ومن أبن * فمن لده الخلفاء النقا؟

-
- (١) صحاح مسلم ٣: ١٤٥٣ / ١٨٢١، سنن أبن داود ٤: ١٠٦ / ٤٢٨٠، مسند أحمد ٥: ٩٠.
(٢) صحاح مسلم ٣: ١٤٥٣ / ١٨٢٢ وفيه عن جابر بن سمرة.
(٣) حكاة عنه العلامة في نهج الحق: ٢٣٠.
(٤) حكاة عنه ابن طاووس في الطرائف: ١٧٢ / ٢٦٩.
(٥) حكاة عنه العلامة الحلبي في نهج الحق: ٢١١ و ٢٣٠.

واضطربوا في عد تلك العده * وقد تعدوا في الخطاء حده
فعد بعض منهم ابن هند * من ادعى الأمر بغير رشد

-
- (١) فتح الباري ١٣ : ١٨٠، تاريخ الخلفاء (السيوطي): ١٠، الصواعق المحرقة: ٢٠.
(٢) ربيع الأبرار ٣ : ٥٥١، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) ١ : ٣٣٦، أسد الغابة ٧ :
٧٣٥٠ / ٢٨١.

وجروه الفاتك يوم الحرة * وهاتك الدين بهتك العترة
ويحك هل هما وليا الأمر * من وجبت طاعته في الذكر
مقرونة بطاعة الله ومن * قام بتبليغ الفروض والسنن

-
- (١) انظر تاريخ الخلفاء (السيوطي): ٢٠٩، نقلا عن نوفل بن أبي الفرات عن رجل.
(٢) انظر مروج الذهب ٣: ٦٩، والكامل في التاريخ ٤: ١١٢.

والفضل في إبطال نهج الحق * أذعن بالرغم بنهج الحق

(١ و ٢) النساء: ٥٩.
(٣) حكاه عنه في إحقاق الحق: ١٩١.

وهم متمو منصب النبوه * برأيه لكنه بالقوه

(١) حكاه عنه في إحقاق الحق: ١٩١.

زعماء بأن أكثر الأئمة * لم يملكوا زمام أمر الأمة

-
- (١) الاستيعاب (بهامش الإصابة) ٢ : ٣٠٢ .
(٢) إشراب الشيء وإليه: مد عنقه لينظر، أو ارتفع. أقرب الموارد ١ : ٥٧٩ (شرب).
(٣) شمخ الرجل بأنفه وأنفه: رفع أنفه عزا وتكبيرا، فهو شامخ، أقرب الموارد ١ : ٦٠٩ (شمخ).
(٤) كشف الغمة ١ : ٤٤ وفيه: وكان بعض من يدعي الخلافة....

-
- (١) تقدم في ج ١ ص ٤١٨.
- (٢) مدينة المعاجز ٣: ٤٠٦.

وليت شعري هل بمن يجور* عليهم يخمد هذا النور

(١) راجع تخريجه في ص ١٣٤.

(٢) راجع ج ١ ص ٤١٨.

وهل ترى صد الأولى ضلوا يخل * بمن من الله خليفة جعل

(١ و ٢) التوبة: ٣٢ - ٣٣.

(٣) الأحزاب: ٣٦.

(٤) القصص: ٦٨.

(٥) تقدم في ص ٣٢.

كيف وهل يجري حديث القوه* إن أعرض الناس عن النبوه

(١) تقدمت في ص ٦٦.

فالصد لا يسد باب النصب * بعد اقتضاء اللطف نصب الرب
فمن بنصبه قضى ما قد ورد * كان هو السلطان قام أو قعد
فنصبه لطف ولطف ثاني * تصرف السلطان بالعيان

(١) الغضاضة: الذلة والمنقصة، أقرب الموارد ٢: ٨٧٦ (غضض).
(٢) كشف الغمة ١: ٥٨.

وليس في القعود غاب أو حضر * بأس إذا كان لمانع الضرر

(١) الأنفال: ٣٣.

(٢) الفتح: ٢٥.

والمنع من ثانيهما منا فلا* يوجب في لطف الوجود خللا

-
- (١) انظر كمال الدين وتمام النعمة ١: ١٢٧ - ١٥٩، قصص الأنبياء (الراوندي): ٧٤ و ١٥١ في ذكر إدريس (عليه السلام).
- (٢) انظر قصص الأنبياء (الراوندي): ٣٣٥، بحار الأنوار ١٩: ١ - ١٠٣.
- (٣) المناقب (ابن شهر آشوب) ١: ٢١٤ في اللطائف، المستدرک (الحاكم) ٢: ٦٠٩، تحفة الأحوذى ٧: ١١١، باختلاف يسير في الأخيرين.

-
- (١) هي قصيدة مجهولة المؤلف وردت من بغداد إلى النجف الأشرف، ينكر شاعرها وجود الإمام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه، ومطلعها:
أيا علماء العصر يا من لهم خبر* بكل دقيق حار في مثله الفكر
وقيل: إن مرسل هذه القصيدة هو محمود شكري الألوسي.
- (٢) منهم المحدث النوري وأجابه بقصيدة طويلة مطبوعة في كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار: ٢٤٧ فما بعد.
- (٣) حين تسطينا هذه الصحيفة أتانا نعيه - فإننا لله وإننا إليه راجعون، قدس الله روحه وطيب مضجعه - في الخامس من رجب سنة ١٣٧١ هجرية، و ١١ حمل سنة ١٣٣١ شمسية. وأتانا أيضا قبله بأيام قليلة خبر وفاة شيخنا الحجة الشيخ علي القمي (قدس سره) في ٢١ جمادى الثانية سنة ٧١، وقبل ذلك أيضا بأسبوع تقريبا كان وفاة شيخنا العالم الحجة الميرزا محمد العسكري، قاطن سامراء (قدس سرهم).

وفي حديث الثقلين المعتمر* ما يكشف الغشوة عن كل بصر

- (١) غاية المرام ٢: ٣٢١ - ٣٦٧.
- (٢) غاية المرام ٢: ٣٠٤ - ٣٢٠، انظر صحيح مسلم ٤: ١٨٧٣ / ٢٤٠٨، فضائل الصحابة (لأحمد بن حنبل) ٢: ٥٨٥ / ٩٩٠، مسند أحمد ٣: ١٤ و ١٧ و ٢٦ و ٤: ٣٧١، تفسير الثعلبي ٩: ١٨٦ ذيل تفسير الآية ٣١ من سورة الرحمن حكاه عن الجمع بين الصحاح في العمدة (لابن البطريق): ٧٢ / ٨٩، المناقب: ١٥٤ / ١٨٢، فرائد السمطين ٢: ١٤٦ / ٤٣٩ و ٤٤٠، باب ٣٣ و باب ٤٦ ح ٥١٣ و باب ٤٨ ح ٥٢٠، الجمع بين الصحيحين ١: ٥١٥ / ٨٤١، المستدرک (للحاكم) ٣: ١٠٩ و ١٤٨، سنن الدارمي ٢: ٤٣٢، سنن البيهقي ٧: ٣٠ و ١٠: ١١٤، مجمع الزوائد ٩: ١٦٣، السنن الكبرى (للنسائي) ٥: ٤٥ / ٨١٤٨، مسند أبي يعلى ١: ٤٤٣ / ١٠٢٣.

(١) زيادة على ما في غاية المرام انظر ملحقات إحقاق الحق ٤: ٤٣٦ - ٤٤٣، و ٥: ٧ و ٢٨ و ٣٧
و ٥٢ و ٨٦.

(١) القاموس ٣: ٣٥٣ (ثقل).

-
- (١) صحيح البخاري ٩: ١٢٥ باب قول النبي: لا تزال طائفة من أمتي... صحيح مسلم ٣:
١٤٥٣ / ١٨٢٢، سنن أبي داود ٤: ١٠٦ / ٤٢٧٩، سنن الترمذي ٣: ٢٤٠ / ٢٣٢٣ بتفاوت
يسير، الجمع بين الصحيحين ١: ٣٣٧ / ٥٢٠.
- (٢) مسند أحمد ٢: ٢٩ و ٩٣ و ١٢٨، صحيح مسلم ٣: ١٤٥٢ / ١٨٢٠، سنن البيهقي ٣: ١٢١،
و ٨: ١٤١.
- (٣) فرائد السمطين ٢: ٢٤٣ / ٥١٧.
- (٤) الفضائل (شاذان بن جبرائيل): ١٣٤، فضائل الصحابة (أحمد بن حنبل) ٢: ٦٧١ / ١١٤٥.
- (٥) فرائد السمطين ٢: ٢٤١ / ٥١٥، ذخائر العقبى: ٢٧، المستدرک ٣: ١٤٩، ولم نعثر عليه في
المصنف ومسند أبي يعلى وانظر ملحقات إحقاق الحق ٩: ٢٩٤ - ٣٠٧.
- (٦) نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٤٩٧ من كلام له (عليه السلام) لكميل بن زياد.

-
- (١) ينابيع المودة ٢: ٣١٦ / ٩١١ و ٣: ٢٩١ / ٧.
- (٢) ينابيع المودة ٢: ٤٤ / ٤٠، مودة القربى: ٢٩.
- (٣) لم نعثر بهذا النص في فرائد السمطين، وانظر ما ورد بهذا المعنى في ج ٢: ٣٢١ / ٥٧٢ وفي كتابه الآخر مقتل الحسين ١: ١٤٦.
- (٤) ينابيع المودة ٢: ٣١٦ / ٩١٠.
- (٥) فرائد السمطين ٢: ٣١٣ / ٥٦٣ و ٥٦٤.

أما رووا حديث من مات ولم * بلى وهل يمكنهم قول نعم
فمن يرويه إمام الزمن * إن أنكروا القائم نجل الحسن

-
- (١) ينابيع المودة ٣: ٢٨٢ / ١ .
 - (٢) الجمع بين الصحيحين ٢: ٢٩٦ / ١٤٩٨ ، المستدرک (الحاكم) ١: ١١٧ بتفاوت يسير فيهما.
 - (٣) الإسراء: ٧١ .
 - (٤) الدر المنثور ٤: ١٩٤ .
 - (٥) تفسير الثعلبي ٦: ١١٥ .

وكان من قريش الأئمة * أساسهم فمن إمام الأمة
غير ولي الأمر خير منتظر * من في قيامه تواتر الأثر

(١) غاية المرام ٧ : ٧٧ - ١٣٤ .
(٢) بحار الأنوار ٥١ : ٦٥ - ١٦٢ .

وليس في غيبته من بأس* إن كان في الغيبة حفظ النفس

(١) نوح: ٢٦ - ٢٧.

ألم يغب يونس عن أمته * وهل أتاه القدر من غيبته

-
- (١) انظر قصصه في بحار الأنوار ١٤ : ٣٧٩ وفيه في رواية أنه (عليه السلام) غاب عن قومه أربعة أسابيع.
(٢) الأنبياء: ٢٦ - ٢٧.

(١) راجع ص ١٣٠.

وليس في طول الزمان والقصر * ما يوجب الفرق فأمعن النظر

(١) في ص ١٣٩.

-
- (١) الفيفاء: الصحراء الملساء، والجمع: الفيافي. الصحاح ٤: ١٤١٣ (فيفا).
- (٢) تفسير الطبري ٢٣: ٦٠، تفسير النيسابوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) ٥: ٥٧٥ ذيل تفسير سورة الصافات، الآية: ١٢٣.
- (٣) مريم: ٥٧.
- (٤) الكشاف ٣: ٢٤، مجمع البيان ٣: ٥١٩.

-
- (١) حكاة عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١ : ٣٨٠ .
(٢) تذكرة الخواص : ٣٢٥ و ٣٢٦ .
(٣) لم نعثر على هذه الحاشية .
(٤) البواقيت والجواهر ٢ : ٧٢ المبحث الخامس والأربعون في بيان أكبر الأولياء بعد الصحابة .

(١) الإصابة ١ : ٤٣٠ - ٤٥١ .

(١٤٥)

-
- (١) الكهف: ٢٥.
(٢) الكهف: ١٨.
(٣) الوصيد: الفناء وعتبة الباب، وأوصدت الباب: أطبقته، المصباح المنير: ٦٦١ (وصد).
(٤) البقرة: ٢٥٩.
(٥) التفسير الكبير ٧: ٣٨، الكشاف ١: ٣٠٧.

(١) من لا يحضره الفقيه ١ : ١٣٠ / ٦٠٩ باختلاف يسير، وورد هذا النص بعبارات مختلفة انظر
صحيح البخاري ٩ : ١٢٦، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبي لتبعن، مسند
أحمد ٤ : ١٢٥، مجمع الزوائد ٧ : ٢٦١، كنز العمال ١١ : ٢٥٣ / ٣١٤٢٦، تفسير القرطبي ٨ : ٩٧.
(٢) لم نعثر على قائله.

(١) على سبيل المثال انظر الكشاف ١: ٥٨٩ في نزول عيسى (عليه السلام) في آخر الزمان، المعمرون
والوصايا: ٧ و ٨ و ٤٧ و ٧٢ و ٨١... تفسير الطبري (جامع البيان) ١٢: ٢٣، تاريخ الطبري ١:
١٠٧ و ١٤٦، الكامل ١: ٥١ و ٥٤، كمال الدين وتمام النعمة ٢: ٥٥٥ فما بعد، تذكرة الخواص:
٣٢٥ - ٣٢٦، صحيح مسلم ٤: ١٨٤٧ باب من فضائل الخضر و ٢٢٤٤ / ٢٩٣٠، شرح صحيح
مسلم ١٥: ١٣٦، مروج الذهب ١: ٤٨ و ٤٩، الغيبة (الطوسي): ١١٣ فما بعد.

-
- (١) صحيح مسلم ٤: ٢٢٤٧ باب ذكر الدجال وصفته وما معه.
- (٢) صحيح البخاري ٢: ١٧١ كتاب الحج باب التلبية إذا انحدر، و ٣: ٢٨ باب لا يدخل الدجال المدينة، و ٤: ٢٠٢ كتاب بدء الخلق باب واذكر في الكتاب مريم.
- (٣) إرشاد الساري ٣: ٣٣٧ - ٣٣٨.
- (٤) شرح مسلم (النووي) ١٨: ٥٨ فما بعد.
- (٥) القمر بالضم: لون إلى الخضرة، أو بياض فيه كدرة، حمار أقمر وأتان قمراء، القاموس (الفيروزآبادي) ٢: ١٢٥ (القمر).
- (٦) ميلا ميلا.
- (٧) انظر كمال الدين وتمام النعمة ٢: ٥٢٥ / ١، الخرائج والجرائح ٣: ١١٣٥، بحار الأنوار ٥٢: ١٩٣.
- (٨) سنن ابن ماجة ٢: ١٣٥٣ باب ٣٣ وفيه: يخرج من خراسان، سنن أبي داود ٤: ١١٥ باب خروج الدجال.

(١) الصفات: ١٤٢ - ١٤٣.

(٢) راجع ص ١٣٠.

(١) القصيدة مطبوعة في ذيل البرهان في إثبات وجود صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه.

(١) كما ورد في الأخبار انظر الكافي (الكليني) ١ : ٨، الوسائل (الحر العاملي) ٢٧ : ١١٢ أبواب
صفات القاضي باب ٩ ح ١٩.

ولا يضر طول عمره وهل * تقصر عنه قدرة الله الأجل

-
- (١) النور: ٥٥.
 - (٢) الأنبياء: ١٠٦.
 - (٣) القصص: ٥.
 - (٤) بحار الأنوار ٥١: ٤٤ فما بعد.
 - (٥) غاية المرام ٣: ٥٠ فما بعد.
 - (٦) تفسير البرهان ٣: ٧٥ و ١٤٦ و ٢١٧.
 - (٧) انظر الغيبة (الطوسي): ١٨٤ و ٢٣٦.

وكيف لا يوجب طول العمر * شكك في خضر ومن كخضر
يا رب بالنبي عجل فرجه * وسهل الأمر ويسر مخرجه

فضل أئمة الهدى مثل النبي * يفوق فضل الملك المقرب

(١٥٩)

فإنهم بحسن الاختيار * محضون في رضاء الباري

(١) انظر البحار ٧٠ : ١٩١ .

(٢) مسند أحمد ١ : ٣٣١ فيما روي في فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ما يدل على المطلوب .

لهم علوم لا يكاد يعلم * وإن أرادوا علم شيء علموا

(١) ينابيع المودة ٢: ٢٦٥ فما بعد.

(٢) بحار الأنوار ٢٦: ٢٦٧ - ٣١٩ باب ٦ باب تفضيلهم على الأنبياء و...

(٣) غاية المرام ١: ٣٩ فما بعد و ٧٠ و ٨٥.

هم كلماته وهم أسرارهم * بهم تجلت للورى أنوارهم
عبيدهم الخالص للمكارم * فاقوا الورى أس أساس العالم
لهم سواهم خلقوا وليس في * خلق الورى لهم يد التصرف

- (١) التوحيد (الصدوق): ١٥٢ / ٩ فيه صدر الحديث، بحار الأنوار ٢٦: ٢٦٠، نور البراهين (الجزائري) ١: ٣٨٧ / ٩.
- (٢) حلية الأبرار ٢: ١٢، بحار الأنوار ٢٦: ٣٤٥ و ٢٩: ٣٥، بتفاوت يسير.
- (٣) بحار الأنوار ٥٤: ١٩٩، كشف الخفاء (العجلوني) ٢: ١٦٤ / ٢١٢٣.

-
- (١) وهم الذين يقولون: الله فوض خلق الدنيا إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أي: الله خلق محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) وفوض إليه خلق الدنيا فهو الخلاق لها بما فيها، وقيل فوض ذلك إلى علي (عليه السلام)، شرح المواقع (للجرجاني) ٨: ٣٨٨.
- (٢) انظر ترجمته في الملل والنحل (الشهرستاني) ١: ٢٨٩، وكتب العلامة العسكري حول عبد الله بن سبأ ودوره مفصلاً، وسماه: عبد الله بن سبأ، فراجع.
- (٣) انظر ترجمته في الأنساب (السمعاني) ٢: ٢٩٢.

فالمخالق الله ولم يعط يدا * للعبد في خلق العبيد أبدا

(١) الاعتقادات (الصدوق) المطبوع مع مصنفات الشيخ المفيد ٥ : ٩٩، بحار الأنوار ٢٥ : ٣٤٣.

ومن يراهم لسوى الله علل * زل عن الحق وضل وأضل

(١) فاطر: ٣.

(٢) الرعد: ١٦.

(٣) الزمر: ٣٠.

أ يخلقون الخلق والمعبود * عليه باب خلقه مسدود
أ يخلق الحادث والقديم * من اقتضاء ذاته محروم
غلت يده هل يد الله الأحد * مغلولة وهل لخلق الله حد

(١) آل عمران: ١٨٥، الأنبياء: ٣٥، العنكبوت: ٥٧.
(٢) الرحمن: ٢٦ - ٢٧.

أشبهه الواحد والتعدد * رمته في هذا الضلال الأبعد

(١) المائدة: ٦٤.

أم وحدة الوجود في ضميره* فغير العنوان في تعبيره

(١) أشار إلى بعض ما قاله ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٣: ٢٣٢ و ٥: ١٦٤ والسمعاني في الأنساب ٢: ٢٤٩.
(٢) الذاريات: ٥٨.

إن حقيقة النبي أحمدًا* وآله الغر مصاييح الهدى
أول خلق ربهم عز وجل* والصفوة الخالص في علم الأزل

(١) العنكبوت: ١٧.

(٢) الحشر: ٢٤.

(٣) انظر حلية الأبرار ١: ١٦ ومدينة المعاجز ٢: ٣٧٤.

قرآنه الناطق عن لسانه * لسانه المعرب عن قرآنه
كساهم باريهم ما قد كسا * من حلة الفضل رجالا ونسا
يجري على أيديهم الخوارقا * وقد أبان لهم الحقائق

(١) راجع ص ١٣١.

إذا دعوا ربهم استجابا * أو سألوه حاجة أجابا
لكنهم لم يسألوا خلاف ما * أبرمه يد القضا وأحكما
كيف وهم لا يسبقون ربهم * بالقول إذ بنفسه هذبهم

(١) الأنبياء: ٢٦ - ٢٧.

-
- (١) المؤمن: ٦٠.
(٢) البقرة: ١٨٦.
(٣) الفرقان: ٧٧.
(٤) انظر الدر المنثور ١: ١٩٤، تفسير البرهان ١: ١٨٥.

وربما يدعونه تضرعا * لم يبتغوا فيه سوى حسن الدعا
ولا عترف بافتقارهم إلى * معبودهم رب السماوات العلا

(١) الأعراف: ٥٥.

(٢) المؤمن: ٦٠.

فليس في هذا الدعاء داعي * إلا امتثال أمره المطاع
فآية (ادعوني) لندبه اقتضت * وفطرة العقل بحسنه قضت

ولا يعم الوعد بالإجابة * ما يخسر العبد لو استجابه
فإنه خلاف الامتنان * ولطف هذا الملك المنان
كذلك ما به النظام لو فرض * إجابة الدعوة منه ينتقض
فينجز الوعد إذا دعاه * داع لجهله بمقتضاه

ببذل ما يرضى به الداعي غدا * فلا يكون مخلفا ما وعدا
فوعده المقرون بالمانع لا * يعقل إلا أن أراد البدلا

(١) انظر الكافي (للكليني) ٢: ٤٨٨ باب من أبطأت عليه الإجابة ح ٩، بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٥ و ٣٧٨.

(١) هذا بحسب تجزئة المؤلف (قدس سره) وأما بحسب ما تحريناه من إصدار الكتاب في مجلدين فلم
يتم بعد.
(٢) الأزرية (تحميس الشيخ جابر الكاظمي): ١٣٥.

(١) في الأزرية: إليهما منتماها.
(٢) في الأزرية: الأولى.

-
- (١) للشيخ محمد حسين الإصفهاني (الغروي) الأنوار القدسية: ٢٤ - ٣٠.
(٢) وفيها: فالمرتضى العلي قدرا وسمة مولا هم بكل معنى الكلمة

-
- (١) في الأنوار القدسية: يعرف.
(٢) الأنوار القدسية: ٣١ - ٣٨.
(٣) في الأنوار القدسية: يا.

(١) الأنوار القدسية: ٣٩ - ٤٥.
(٢) في الأنوار القدسية: النسر.

(١) الأنوار القدسية: ٤٦ - ٥٣.
(٢) في الأنوار القدسية: الأفلاج.

(١) الأنوار القدسية: ٥٤ - ٥٦.

(٢) الأنوار القدسية: ٦١ - ٦٥.

(١) الأنوار القدسية: ٦٨ - ٧٢.
(٢) في الأنوار القدسية: ظلال.

(١) الأنوار القدسية: ٧٥ - ٨١.

(١) الأنوار القدسية: ٨٢ - ٨٦.
(٢) الأنوار القدسية: ٨٩ - ٩٢.

(١) الأنوار القدسية: ٩٦ - ١٠٠.

(١) الأنوار القدسية: ١٠٣ - ١٠٨.

(١) الأنوار القدسية: ١١٠ - ١١٦.

(١) راجع ج ١ ص ٥٩٨.

(١) غاية المرام ٥ : ٥ - ٢٠.

(١٩٨)

-
- (١) كمال الدين وتمام النعمة ١: ٢٥٤ / ٤، علل الشرائع: ٥ / ١ باب ٧، بحار الأنوار ٢٦: ٣٣٥.
(٢ و ٣) البيهقي: ٧.
(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ٦٨١، مجلس يوم الجمعة سلخ رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة.
(٥) أمالي الصدوق: ٢٨٩ / ٨ المجلس السادس والخمسون، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٢ / ٢٤.

-
- (١) أمالي الصدوق: ٥٢٢ / ٤ المجلس الرابع والتسعون، بحار الأنوار ٣٨: ١٥ / ٢٣.
- (٢) المناقب (لابن المغازلي): ١٢٣ / ١٣٥ و ١٣٦، المناقب (للخوارزمي): ١٤٨ / ١٧٤، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٦٢ / ٤١٧٤.
- (٣) فضائل الصحابة ٢: ٥٩٣ / ١٠٠٨، المناقب: ١٣٤ / ١٤٩ و ١٤١ / ١٦١ و ١٤٤ / ١٦٧، و ٢٠٥ / ٢٦٧ - ٢٧٦، مسند أحمد ٤: ١٦٤ و ١٦٥، شرح نهج البلاغة ١: ٢٩٤ و ٩: ١٦٧ و ١٦: ٢٩١، وحكاية عن السمعاني في غاية المرام ٥: ٢٣.
- (٤) أمالي الصدوق: ٨١ / ١ المجلس العشرون، بحار الأنوار ٣٨: ٩٥.

-
- (١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٦٦ / ٥٣، أمالي الصدوق: ٨٦ / ٤ المجلس العشرون، بحار الأنوار ٤٢: ١٩١.
- (٢) فضائل الصحابة (أحمد بن حنبل) ٢: ٥٩٣ / ١٠٠٨ و ١٠١٠، مسند أحمد ٤: ١٦٤ - ١٦٥، صحيح البخاري ٥: ٢٢ باب مناقب علي (عليه السلام)، المناقب: ٢٠٥ / ٢٦٧ - ٢٧٦، حكاية عن الجمع بين الصحاح في العمدة: ١٩٧ / ٢٩٧، سنن الترمذي ٥: ٢٩٩ / ٣٨٠٣، المناقب: ١٣٤ / ١٤٩، فرائد السمطين ١: ٥٦ / ٢١ - ٢٦، مائة منقبة: ١٤٠ / ٧٢.
- (٣) أمالي الصدوق: ١٧ / ٧ المجلس الثاني و ٨١ / ١ المجلس العشرون، أمالي الشيخ الطوسي: ٢٧٧ الجزء العاشر و ٣٤٤ الجزء الثاني عشر.
- (٤) تفسير الثعلبي ٥: ٨ - ٩، أبو نعيم في النور المشتعل: ٩٤ / ٢٠، حكاية عن المغازي لمحمد ابن إسحاق في غاية المرام ٥: ٤٥، فضائل الصحابة (لابن حنبل) ٢: ٤٦٠ / ١٠٨٨، المناقب ٢: ١٢٦ في الاستنابة والولاية.

(١) تفسير القمي ١: ٢٨٢ فما بعد، تفسير العياشي ٢: ٧٣ فما بعد، لم نعثر عليه في أمالي
الصدوق ولكنه موجود في علل الشرائع ١: ١٩٠ / ٢ باب ١٥٠، والخصال ١: ٣١١ / ٨٧،
ومعاني الأخبار: ٢٩٨ / ٢.
(٢) الغدير ٦: ٣٣٨ - ٣٥٠.

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٧١٦ مجلس يوم الجمعة، الرابع والعشرين من ذي القعدة، بحار
الأنوار ٣٥: ٣٧.
(٢) الفضائل (لابن شاذان): ١٢٧، بحار الأنوار ٣٥: ٢١.

-
- (١) القرنوس: الخرزة في أعلى الخف، لسان العرب ٦: ١٧٣ (قرنس).
- (٢) إيه بكسر الهمزة والياء: اسم فعل، للاستزادة من حديث أو فعل، لسان العرب ١٣: ٤٧٤ (أيه).
- (٣) المناقب (لابن المغازلي): ١٩٣ / ٢٤٠، العمدة (لابن البطريق): ٣٦٤ / ٧١٠، المناقب (الخوارزمي): ١٢٣ / ١٣٩، علل الشرائع (الصدوق): ١٧٣ / ١ باب ١٣٩ بتفاوت، غاية المرام ٦: ٢٨٥ نقلا عن مناقب أمير المؤمنين (الكوفي).

(١) فضائل الصحابة (أحمد بن حنبل ٢: ٦٣٧ / ١٠٨٣، سنن الترمذي ٥: ٢٩٧ / ٣٧٩٩، تاريخ بغداد
١: ١٣٤ و ٨: ٤٣٣ / ٤٥٤٠، حلية الأولياء ١: ٦٧، شرح نهج البلاغة ٢: ٢٧٧ و ٣: ٢٠٧ و ٦: ٢١٨.
(٢) روى من طريق العامة ابن شاذان في مائة منقبة: ٥١ / ٨، ومن طريق الخاصة الصدوق في
أماله: ٤٧٧ / ٣ المجلس السادس والثمانون.

(١) روى من طريق العامة ابن شاذان في مائة منقبة: ٧٠ / ٤٠، ومن طريق الخاصة الرضي في
خصائص الأئمة: ٥٧، وابن شهر آشوب في المناقب ٢: ٢٢٩ فصل في تحف الله عز وجل
له (عليه السلام).

العقل والسمع تطابقا على * إمكان خلق عالم مماثلا
كيف؟ وهل يختلف المثلان * في وصف الامتناع والإمكان؟

(١) انظر كشف المراد: ٤٠٠.

(١) حكاة عن قوم من الملبين في كشف المراد: ٤٠١.
(٢ و ٣) حكاة عن الكرامية والجاحظ في كشف المراد: ٤٠١.

وليس باللازم كونه كرة * كما جرى في زعم من قد أنكره
زعماً بأن مقتضاه الخلاء * وأن هذا الزعم أيضاً خطأ

(١) الأنبياء: ١٠٤
(٢) إبراهيم: ٤٨.

(١) انظر المحجة البيضاء ٨: ٣٥٣ القول في صفة جهنم.

(٢١٢)

(١) الملك: ٧ - ٨.

(٢) ق: ٣٠.

(٣) الفجر: ٢٣

(٤) الدخان: ٤٦.

(١) الكرامية: أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام، كان من أهل سجستان، فنفي عنها فوقع في
غرجستان وخرج معه قوم بنيسابور في أيام محمد بن طاهر بن عبد الله، انظر الملل والنحل
(الشهرستاني) مع هامشه ١ : ١٥٩ .
(٢) حكاه عنه العلامة في كشف المراد: ٤٠١ .

ومقتضى إمكانه أن يمكننا * إعدامه والسمع قاض بالفنا

(١) على سبيل المثال ففي سورة الرحمن: ٢٦ (كل من عليها فان).

ولا ترى الفناء ضدا مفنيا * ولا البقا للكائنات مبقيا

(١) حكاة عن الفلاسفة في شرح المقاصد (للتفتازاني) ٥ : ٨٩ وبحار الأنوار ٧ : ٥٢.

-
- (١) الاعتقادات (الشيخ الصدوق) المطبوعة مع مصنفات الشيخ المفيد ٥ : ٦٤ ، تفسير القرطبي ١٥ : ٢٦١ ، تفسير الصافي ٣ : ٢٣٧ و ٤ : ١٨ ، روضة الواعظين : ٥٣ رووه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).
- (٢) الاعتقادات (للشيخ الصدوق) المطبوعة مع مصنفات الشيخ المفيد ٥ : ٤٧ ، بحار الأنوار ٣٧ : ١٤٦ .

حقيقة الإنسان نفسه وقد * تعلقت حال الحياة بالجسد
تعلق الأمر بالمأمور * بأمرها ينهض بالأمر

(٢٢٠)

يعد آلات لها ما يحوي * من آلة وقوة وعضو

(١) ديوان الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢٣٦ الرقم ١٥٨.

(٢) الإسراء: ٧٠.

(٣) الفجر: ٢٧ - ٢٨.

فهي التي لو قلت أنت أو أنا * عنيتها ولست تعني البدنا

(٢٢٢)

وعدھا وصفاً من الخراف * كيف؟ وكانت معرض الأوصاف
والعلم بالکلي مما شهدا * لمن رأها جوهراً مجرداً

(٢٢٣)

ضرورة الدين قضت بأن من * قضى وفاضت روحه من البدن
يعيده رب المجازاة غدا * عينا، كما أنشأه في الابتدا

(١) انظر مناهج اليقين: ٣٣٧.
(٢) الكافي ٢: ٢٥٢ / ١، علل الشرائع ١: ٤٤ / ١، مسكن الفؤاد: ٤، سنن الترمذي ٤:
٢٨ / ٢٥٠٩، سنن ابن ماجة ٢: ١٣٣٤ / ٤٠٢٣.

(١) الزخرف: ٣٣ - ٣٥.

(٢) البقرة: ١٥٥.

(٣) الأنفال: ٣٧.

(٤) التغابن: ١٥.

(١) حكاة عنهم في كشف المراد: ٤٠٦ وشرح المقاصد ٥ : ٨٨.

(٢٢٧)

ولا ينافيه تخلل العدم * إن كان من مات بموته انعدم
فإن كون الشيء في وقتين * لا يقتضي القلب إلى شيئين
ولا تقاس قدرة القدير * بقدرة العاجز في التصوير

والنفس من بعد خراب البدن * تبقى كما كانت ولما يكن
والسمع قد دل على الأمرين * فليس تبقى شبهة في البين

(١) يس: ٦٠.

ففي المعاد عاد منها العلقه * للبدن المحشور بعد الفرقه
وحشره بجمع ما تشتتا * مؤلفا كما به الذكر أتى

(١) الرحمن: ٢٦.

(٢) القصص: ٨٩.

(٣) أقرب الموارد ١: ١٩٤، المصباح المنير ١: ١٣٦ (حشر).

فالتطير أحيائها بوجه بين * إذ قال إبراهيم رب أرني
فالتبدن المعاد بالضرورة * ما كان فانيا بخلع الصورة

(١ و ٢) البقرة: ٢٦٠.

وهو الذي أنكره الناس على * من بعثوا للاهتداء رسلا
فأنكروا نشر العظام البالية * مكسوة بلحمها كما هيه
والله قد كرر في الكتاب * قيلهم المقرون بالجواب
فتارة فيه الجواب وقعا * أيحسب الإنسان أن لن نجمعا

(١) القيامة: ٣ - ٤ .

(٢ و ٤) الإسراء: ٤٩ .

(٣) يس: ٧٨ .

وتارة مضمون يحييها كما * أنشأها قبل وكانت عدما
فما جرى على لسان الأمم * ما هو من عظم ولحم ودم

-
- (١) يس: ٧٩.
 - (٢) الإسراء: ٥١.
 - (٣) البقرة: ٢٤٥ ويونس: ٥٦.
 - (٤) الواقعة: ٥٩.
 - (٥) الطارق: ٥ - ٦.
 - (٦ و ٧) البقرة: ٢٥٩ و ٢٤٣.

وهو الذي نادى به خير البشر * وأسمع الأصم أثنى وذكر
حتى غدا يعرفه الجميع * يعرفه الشريف والوضيع

(١ - ٣) حكاة عنهم في شرح التجريد: ٤٠٦ وشرح المقاصد ٥ : ٩٠.

فويل من لمثله لا يهتدي * فيبتغي جسما خلال الجسد
جسما لطيفا لا فنا له ولا * فيه ترى كما وكيفنا خللا

(٢٣٥)

فلو قطعت يد زيد أسدلاً * ما كان منبثاً بها بلا بلى

(٢٣٦)

ولست أدري ما الذي دعاه * لما تمج النفس من دعواه

(١) وقع في هوة، أي: في بئر مغطاة. أقرب الموارد ٣: ٤٢٧ (هوه).

(١) آل عمران: ١٤٤.

(٢) النساء: ١٣٧.

وشبهة الأكل والمأكل * يدفعها تخلف الفضول

(٢٤٠)

(١) النساء: ٥٦.

(٢٤١)

فإن كل بدن يعود * بجزئه، وجزؤه محدود

(٢٤٢)

وهل ترى يعاد ما تحللا * أو ما استقام في الممات بدلا؟
أو الجميع، والدليل لا يفي * بما تناله يد المنحرف
هذا، وللمانع أن يضرب عن * صيرورة الغذاء جزءا للبدن

* إن من الزنادقة المنكرين للمعاد الجسماني هو الحكيم المعروف ناصر خسرو، الذي كان في عصر الغيبة الصغرى على ما قيل. وقد خرج من الناحية المباركة تكفيره، فهرب وتوارى في بعض بلاد الفرس خوفا من القتل وهجوم الناس عليه، وله في إنكار المعاد خرافات، منها: قوله في بيتين أنشدهما بالفارسية. وهو هذا:
مردکی را بدشت گرك درید * زوبخوردند کرس وزاغان
این چنین کس بحشر زنده شود * تیز بر ریش مردم نادان
فرد علیه الفيلسوف العظيم المولى خواجه نصير الدين الطوسي بقوله (قدس سره):
کردگارش بحشر زنده کند * گرچه أعضاء او شود جوجو
زاولين بار نيست مشكل تر * تيز بر ريش ناصر خسرو

بجعله مثل تنفس الهوا* من المؤثرات في حفظ القوى

(٢٤٤)

ما جاء في الدين القويم حق * وما أتى به النبي صدق
فاتبع الظاهر ما لم يمتنع * ودع سبيل الغي، والرشد اتبع
ولا تؤوله بالاستحسان * فإنه من شرك الشيطان

ونصه ولو بزعمك امتنع* متبع، والرأي للشرع تبع
وليس ما نص عليه إلا* وحيًا من الله، فلا تزلوا
ولا تحكم عقلك القاصر في* ما جاء في الدين القويم الحنفي

(١) المحاسن ١: ٢١١ / ٨٠، الكافي ١: ٥٨ / ٢٠ و ٤: ١١٣ / ٥، دعائم الإسلام ١: ٩١ و ٢:
٥٣٥ / ١٩٠١ و ١٩٠٣، علل الشرائع ١: ٨٦ / ١ باب ٨١، بحار الأنوار ١٠: ٢٢١ و ١١: ١٠٢.
(٢) النجم ٣ - ٥.

فقد أتى في الميت حين تقبره * يسأله نكيره ومنكره
في سعة من بركات عمله * أو ضغطة من دركات زلله

(١) الوسائل ٨: ١١٦ أبواب بقية الصلوات المندوبة باب ١٤ ح ١، بحار الأنوار ٦٤: ١٣٦ و ٦٦:
٤٢، مسند أحمد ٥: ٢٦٦.

(٢) الحج: ٧٨.

(٣) الكافي ٣: ٢٣١ / ١، دلائل الإمامة (محمد بن جرير الطبري): ٣٦٦، تصحيح الاعتقاد
(مصنفات الشيخ المفيد) ٥: ٩٩.

(٤ و ٥) تصحيح الاعتقاد (مصنفات الشيخ المفيد) ٥: ٩٩.

يراه روضة من الجنان * أو حفرة من حفر النيران

-
- (١) انظر الكافي ٣: ٢٤٢ / ٢، الخصال: ١٢٠ / ١٠٨، تفسير الصافي ٣: ٤١٠.
(٢) انظر بحار الأنوار ٦: ١٧٣ باب ٧.

-
- (١) انظر بحار الأنوار ٦: ١٧٣ باب ٧.
- (٢) انظر الأربعون حديثا (الشيخ البهائي): ٤٧٤.
- (٣) انظر الكافي ٣: ٢٤٣، التهذيب ١: ٤٦٦ / ١٧١، الفصول المهمة (الحر العاملي) ١: ٣٢٩ / ١، بحار الأنوار ٩٧: ٢٣٣.
- (٤) الكافي ٣: ٢٤٦ / ٣، الفصول المهمة (الحر العاملي) ١: ٣٣٧ / ٦، بحار الأنوار ١٠: ١٣٠ و ٢٥: ٣٨٢ و ٨٦: ٢٨٥.

-
- (١) الكافي ١: ٥٠ / ١٢، الوسائل ٢٧: ٢٤ أبواب صفات القاضي باب ٤ ح ١٠.
- (٢) عوالي اللآلي ٣: ١٦٥ / ٦١.
- (٣) المحاسن ١: ٢١٦ / ١٠٤، الكافي ١: ٥٠ / ١٠، الوسائل ٢٧: ٢٥ أبواب صفات القاضي باب ٤ ح ١٤.

(١) تقدم تخريج مصادره في ص ٢١٩.

(٢٥٣)

وفي النشور ما هو المأثور * صدق فلا يريك القصور

(٢٥٤)

وبالكتاب نطق الكتاب * وأهله، ومثله الحساب

(٢٥٥)

فآتني بفضلك المبين * كتابي المنشور باليمين
وصدق الميزان، فالذكر نطق * بوضعه، فهو بكفتيه حق

(١) الانشقاق: ٧ - ١٢.

(٢ و ٣) الحاقّة: ١٩ و ٢٥.

(٤) الكهف: ٤٩.

صحائف الأعمال أو نفس العمل * توزن، فالسمع على التجسيم دل

-
- (١) الأعراف: ٩.
 - (٢) القارعة: ٦ - ٩.
 - (٣) الأنبياء: ٤٧.
 - (٤) الزلزال: ٧ - ٨.
 - (٥) انظر تفسير البرهان ٤: ٤٩٥.
 - (٦) منهم المفيد من الشيعة في تصحيح الاعتقاد (مصنفات الشيخ المفيد) ٥: ١١٤.

-
- (١) الأعراف: ٨.
(٢) الاحتجاج ٢: ٣٥١.
(٣) الكافي ١: ٤١٩ / ٣٦، معاني الأخبار: ٣١ / ١.
(٤) تصحيح الاعتقاد (مصنفات الشيخ المفيد) ٥: ١١٤.
(٥) لم نعثر على كلام الشيخ البهائي، والمجلسي في بحار الأنوار ٧: ٢٥٢.

(١ و ٢ و ٤) الأعراف: ٨ و ٩.
(٣) الأنبياء: ٤٧.

يخطف كالبرق إلى الجنان * أو دونه عليه غير الجاني

(١) انظر تفسير الصافي ١ : ٨٥، وتفسير نور الثقلين ١ : ٢١ / ٩١ و ٩٢ .

(٢) مريم: ٧١ .

(٣) انظر مجمع الزوائد ١٠ : ٣٥٩، فتح الباري ١١ : ٣٧٦، تفسير نور الثقلين ١ : ٢١ / ٩٢ .

فهو على الجاني عقوبة إذا * سيق إلى النار بضجر وأذى
وللقدير الصون في العبور * من الأذى من أيسر الأمور

-
- (١) العنكبوت: ١٣ .
(٢ و ٣) الزمر: ٧٣ و ٧١ .
(٤) مريم: ٨٥ - ٨٦ .

فرب ثبت قدمي من الزلل * عند العبور صافحا عن الخطل
وكوثرأ أعطاه ربك العلي * حبيبه طاها وساقيه علي

(١) فقه الرضا (عليه السلام): ٧٠، أمالي الصدوق: ٤٤٥ / ١١ المجلس الثاني والثمانون، بحار الأنوار ٧٧:
٣٢٠، كنز العمال ٩: ٤٦٨ / ٢٦٩٩٢.
(٢) الكوثر: ١ - ٢.

وتشهد الأملاك كتاب العمل * بين يدي ربهم عز وجل
جلد لسان بصر سمع يد * رجل بأمر الله كل يشهد

-
- (١) مجمع البيان ٤ : ٢٠٦ ، تفسير القمي ١ : ٢٩٣ .
 - (٢) أمالي المفيد: ٣١١ فما بعد.
 - (٣) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٣٢ المجلس الثامن.
 - (٤) بشارة المصطفى: ٩٧ .
 - (٥) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٢٦٧ / ٥٣ .
 - (٦) بحار الأنوار ٣٨ : ٩٠ .
 - (٧) غاية المرام ١ : ٣١ فما بعد.
 - (٨) انظر حلية الأولياء ١ : ٦١ - ٨٧ وفضائل الصحابة لابن حنبل ٢ : ٦٣٨ / ١٠٨٥ .
 - (٩) كذا ولعل الصحيح: على .

والليل والنهار يشهدان * وكلها في بقعة الإمكان
وصدق الصادق فيها أجمعا * وللشكوك لا تكن متبعا
وإن أتتك شبهة من حلها * عجزت فاطلب حلها من أهلها

(١) فصلت: ٢٠.

(٢) يس: ٦٥.

(٣) نهج البلاغة (صحي الصالح): ٤٩٦ ومن حكمه (عليه السلام) ١٤٧.

(٤) الكهف: ١٠٣ - ١٠٤.

وإن وقفت قف وثبت القدم * ولا تقل: لا، إن عجزت من نعم
والنار والزقوم والجنان * والهور والقصور والغلمان

(١) النحل: ٤٣.

(٢) مشكاة الأنوار ٢: ٣٢١ / ١٩٠٥، منية المرید (الشهید الثاني): ١٦٧، بحر الأنوار ١: ٢٢٥.

حق حقيقة بلا مجاز * رب الجزاء بهما مجازي

-
- (١) حكاة عنه الزمخشري في الكشاف ٣: ١٥٠ وجوامع الجامع ٢: ٥٥٣.
(٢) الكهف: ٢٩.
(٣) الدخان: ٤٣ - ٤٦.

ومن هبوط آدم أبي البشر* من الجنان خلقها الآن ظهر

-
- (١) الشورى: ٧.
 - (٢) حكاه عنهم في شرح المقاصد ٥: ١٠٨ ومناهج اليقين: ٣٤٠.
 - (٣) الحديد: ٢١.
 - (٤) آل عمران: ١٣٣.
 - (٥) البقرة: ٢٤ وآل عمران: ١٣١.
 - (٦) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٠٦ / ٣، أمالي الصدوق: ٣٧٣ / ٧ المجلس السبعون، التوحيد (الصدوق): ١١٨.
 - (٧) الأعراف: ١٩.

-
- (١) الكافي ٣: ٢٤٧ / ٢، بحار الأنوار ٦: ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٨: ٢٠١ بتفاوت يسير.
- (٢) رجال الكشي ٢: ٧٨٥ / ٩٤٠.
- (٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٤ / ٣٧٨، الوسائل ٨: ٩٣ أبواب بقية الصلوات المندوبة باب ٥ ح ١.

-
- (١) النساء: ١٧ .
(٢) الشورى: ٢٥ .
(٣) الفرقان: ٧٠ .

-
- (١) النساء: ٤٨ و ١١٦.
 - (٢) المائدة: ٧٢.
 - (٣) محمد: ٣٤.
 - (٤) الأعراف: ٤٠.
 - (٥) حكاه عنهم في كشف المراد: ٤١٥.
 - (٦) هي قاعدة عقلية مطردة، استخدمها الأصوليون كثيرا في كلماتهم، انظر هداية المسترشدين: ٤٣٣.
 - (٧) الجن: ٢٣.
 - (٨) النساء: ٩٣.
 - (٩) الطلاق: ١.

قد ندب الله عباده إلى * أن يصفحوا عن من جنى تفضلا

-
- (١) النور: ٢٢.
 - (٢) البقرة: ٢٣٧.
 - (٣) المائدة: ١٣.
 - (٤) الحج: ٦٠.
 - (٥) التوبة: ٧٢.
 - (٦) آل عمران: ١٣٤.
 - (٧) البقرة: ١٠٩.
 - (٨) انظر أصول الكافي (للكليني) ٢: ١٠٧ باب العفو، الأدب المفرد (البخاري): ٦١ باب العفو والصفح عن الناس.

فهو بعفوه عن العبد أحق * وهل ترى العفو سوى إسقاط حق؟
إذ العقاب ليس إلا حقه * ولا ينافي العفو عنه صدقه

(١) آل عمران: ١٤٨.

فإن ما أخبر من وعيده * يتبع حقه على عبيده
فتركه بعد سقوط الحق * غير مناف لحديث الصدق

(١) انظر تفصيل الكلام في منهاج اليقين (للعامة الحلبي): ٣٤٦.
(٢) التوبة: ١٢٠.

ويكفي الاحتمال رادعا بلا * ريب ولو قيل: العقاب جعل

(١) الجائبة: ٢١.

إذ يحصل اللطف بأن يجعله * جعلاً به يجوز أن يفعله
بل جعله بحيث لا بد وأن * يوقعه خلاف لطفه الحسن

من بعد حكم العقل حكما استقل * فيه بدفعك العقاب المحتمل

-
- (١) يوسف: ٨٧.
(٢) الأعراف: ٩٩ وتمام الآية: (أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون).
(٣) الزمر: ٥٣.
(٤) التحريم: ٨.

ولا ينال العفو منه إلا * من حاز ما به يكون أهلا

(١) النساء: ٤٨.

(٢ و ٣) آل عمران: ١٢٩، والمائدة: ١٨، والفتح: ١٤.

(٤) الإسراء: ٨٢.

ووويل من أكرم نفسه وسد * عليه باب عفو ربه الأحد
وخصه بمن جنى وتابا * وأول النصوص والكتابا
كيف تجرى ونفى الإحسانا * من رب الإحسان تعالى شأننا؟

(١) التوبة: ١٢٤ - ١٢٥.

(٢) فصلت: ٤٤.

وليت شعري ما يجيب الخصم عن * آية (إن الله لا يغفر أن)

(١) النساء: ٤٨.

فأله فف عؤوبة الفءار * عؤلا وسمعا كان بالءفار
فإن فعاؤب فقؤاء عؤله * وإن عفا، فهو اقؤضاء فضله

(١) الرعد: ٦.

إن النبي شافع مشفع * أمر عليه المسلمون أجمعوا
شفاعة كان بها موعودا * حاز بها مقامه المحمودا
فهي لنفسه علو الشان * وللعباد غاية الإحسان

-
- (١) على سبيل المثال انظر الاعتقادات (للشيخ الصدوق) المطبوعة مع مصنفات الشيخ المفيد
٥ : ٦٦، ومناهج اليقين (العلامة الحلي): ٣٦٥، وشرح المقاصد (التفتازاني ٥ : ١٥٧).
(٢) الإسراء: ٧٩.
(٣) انظر مجمع البيان ٣ : ٤٣٥، تفسير البرهان ٢ : ٤٣٨.

(١ و ٢) الأنبياء: ٢٧ و ٢٨.

(٣) البقرة: ٢٥٥.

(٤) الوعيدية: هم الذين لا يجوزون العفو عن الكبيرة. شرح المقاصد ٥: ١٥١، مجمع البحرين

٤: ٢٤١ (حبط)، وحكى قولهم في كشف المراد: ٤١٦.

ينجي بها العبد من الوعيد* ويجلب الخير إلى السعيد
وشط من يخصصها بالثاني* من بركات الملك المنان
وكيف منها يحرم الجاني وقد* عم وخص لطفه كل أحد

(١) حكاة عنهم في كشف المراد: ٤١٦.
(٢) التوبة: ١٢٨.

-
- (١) الأنبياء: ١٠٧ .
(٢) الحديد: ٩ . الشورى: ١٩ .
(٤) انظر تفسير التبيان ١ : ٢١٤ ، مجمع البيان ١ : ١٠٤ ، بحار الأنوار ٨ : ٣٠ ، مجمع الزوائد ١٠ :
٣٧٨ ، المعجم الأوسط (الطبراني) ٦ : ١٠٦ .
(٥) انظر تفسير القرطبي ٥ : ١٦١ ، بحار الأنوار ٨ : ٦٢ .

-
- (١) غافر: ١٨.
 - (٢) المدثر: ٤٨.
 - (٣) البقرة: ١٢٣.
 - (٤) النجم: ٢٦.
 - (٥) الأنبياء: ٢٨.

ونفي من يطاع في شفاعته* لا يمنع المجاب من عنايته

-
- (١) انظر الكافي ٢: ٤٣٥ / ١٠، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٧٣ / ٣٤٧، وسائل الشيعة ١٦: ٧٤ / ٨
أبواب جهاد النفس باب ٨٦، بحار الأنوار ٩٠: ٢٨١، سنن ابن ماجة ٢: ١٤١٩ / ٤٢٥٠.
(٢) البقرة: ٢٢٢.
(٣) الشورى: ٤٠.

وما أتى بنفيها في الذكر * لا بد من تخصيصه بالكفر

-
- (١) المدثر: ٤٦ - ٤٨ .
(٢) التوبة: ١٠٢ .
(٣) انظر علل الشرائع ١ : ٢٩٨ / ٢ .

فيشفع النبي سيد البشر * بلطفه من شاء إلا من كفر
وكالنتبي أهل بيت العصمة * أكرم بهم من شفعاء الأمة

(١) راجع ج ١ ص ٤٢٨.

السمع كالعقل قضى بالتوبة* فورا فإنها تجب الحوبه

(٢٩٢)

-
- (١) التحريم: ٨.
(٢) النور: ٣١.
(٣) انظر الكافي (للكليني) ٢: ٤٣٠ باب التوبة، بحار الأنوار ٦: ٣٠.
(٤) حكاة عن أبي هاشم في أنوار الملكوت: ١٧٧.
(٥) النساء: ٣١.
(٦) النجم: ٣٢.
(٧) الكافي ٢: ٢٨٨ / ١، الوسائل ١٥: ٣٣٨ أبواب جهاد النفس باب ٤٨ ح ٣، كشف الخفاء ٢:
٣٦٤ / ٣٠٧١.
(٨) تقدم تخريج مصادره في ص ٢٨٨. فراجع.

تمحو ذنوب نفسك الأماره * فهي لها ما بلغت كفاره
يعود من تاب كمن لا ذنب له * يحبه الله وينسى زلله
فتب إلى الله، وحدها الندم * عن القبيح عازما على العدم

-
- (١) الفتح: ٥.
(٢) محمد: ٢.
(٣) الزمر: ٣٥.
(٤) الشورى: ٤٠.
(٥) التوبة: ٦٧.
(٦) الحاثية: ٣٤.

فعلا وتركا، وفي الاغتياب * لا بد من ترضية المغتاب
معتذرا عما اعتراه من كدر * بعد اطلاعه على ما قد صدر

-
- (١) نهج البلاغة (صبي الصالح): ٥٤٩ الحكم ٤١٧، وانظر تفصيل الكلام في جامع السعادات ٣: ٧٨.
(٢) الصحيفة السجادية (تحقيق الأبطحي): ٤٠٢ الدعاء ١٨٢، بحار الأنوار ٩١: ١٤٢.

وما على المغتاب ذكر ما جرى * مفصلاً فقد يجر كدرا

-
- (١) انظر تفصيل الكلام في كتاب المكاسب (للشيخ الأنصاري) تراث الشيخ الأعظم ١٤ : ٣٣٦.
(٢) الحجرات: ١٢.

وليقض من عليه حق فرضا * من مال أو جناية بما اقتضى
ومن أضل فعلية السعي في * إرشاده بما به السعي يفي

(١) انظر الوسائل ١٢: أبواب أحكام العشرة، الباب ١٢٢ و ١٥٢ و ١٥٨.
(٢) النحل: ١٠٥.

وليات بالواجب مع بقائه * أو ما به كلف من قضائه

-
- (١) نهج البلاغة (صبيحي الصالح): ٥٤٩ الحكم ٤١٧ مع اختلاف.
(٢) حكاية عن أبي هاشم في شرح المقاصد (التفتازاني) ٥: ١٦٩، وأنوار الملكوت: ١٧٨.

وإن يتب عن بعض ما قد ارتكب * كان كمن أتى ببعض ما وجب

(١) حكاة عنه في مناهج اليقين: ٣٦٢، وانظر شرح المقاصد (التفتازاني) ٥: ١٦٩.

وما اقتضى المنع من السمع فلا * يرد، بل على الكمال حملا
وهذه التوبة للفجار * وتوبة تخص بالأبرار

(١) انظر تفصيل الكلام في " الأربعون حديثا " (الشيخ البهائي): ٢٥١ فما بعد.

وهي الرجوع نادما للمولى * من كبوة منهم بترك الأولى

(١) طه: ١٢١.

(٢) انظر تفسير التبيان ٧: ٢١٨ وتفسير مجمع البيان ٤: ٣٤.

فهو من المقربين حوبه * لا بد من تكفيرها بالتوبة
فكم وكم مما تعد حسنه * تعد منهم سيئات بينه

(١) قال العجلوني ١ : ٣٥٧ / ١١٣٧ : هو من كلام أبي سعيد الخراز... وعده بعضهم حديثا
وليس كذلك وقال الجزائري في قصص الأنبياء: ٥٦ قوله (عليه السلام) حسنات الأبرار....
(٢) بحار الأنوار ٦٨ : ٢٣ ، كتاب الزهد (الكوفي): ٧٤.

تصديقك النبي بالجنان * حقيقة حقيقة الإيمان
يلزمه الإقرار باللسان * ونحوه من طرق البيان
ولم يكن كتمان له لمانع * يمنع عن إيمانه بالواقع

ومن يقر وهو غير صادق * منافق، والويل للمنافق

-
- (١) النحل: ١٠٦.
 - (٢) آل عمران: ٢٨.
 - (٣) النمل: ١٤.
 - (٤) البقرة: ٨٩.
 - (٥) النساء: ١٤٥.
 - (٦) الحشر: ١١.

يعلن بالدين ويخفي ما بطن * ينعي على الباطن حسن ما علن
فماله حظ ولا نصيب * ييغضه المحبوب والحبيب

(١) الفرقان: ٢٣.

وكان من شك ولكن التزم * مرتبا آثاره محقون دم

(١ و ٢) الحجرات: ١٤.

(٣) المنافقون: ١.

ومن على تكذيبه بنى وقد * بان له الحق فلاحق جحد

(١) المنافقون: ١.

(٢) الأنعام: ١٤٩.

(٣) النساء: ١٦٥.

(٤) فصلت: ٢٤.

(٥) النمل: ١٤.

-
- (١) النساء: ٩٨ - ٩٩.
- (٢) انظر دعائم الإسلام ١: ١٣، مسند الإمام الرضا (عليه السلام) (عطاردي) ١: ٢٦٣ / ٢٥ نقلا عن أخبار إصبهان، سنن ابن ماجة ١: ٢٥ / ٦٤.
- (٣) نسبه في مناهج اليقين: ٣٦٧ إلى المفيد (قدس سره) وجماعة السلف.
- (٤) انظر المحاسن ١: ٢٥٧ / ٣٠٠، الكافي ٢: ١٠٦ / ٥، مستدرک الوسائل ١١: ٢٠١ أبواب جهاد النفس باب ٧ ح ١٧.

-
- (١) حكاة عنهم التفتازاني في شرح المقاصد ٥ : ١٧٩ .
(٢) راجع المصدر السابق .
(٣) التغابن : ٢ .

-
- (١) انظر المعجازات النبوية (الرضي): ٥٤ / ٣٢.
- (٢) البقرة: ٢١٧ وآل عمران: ٢٢ والمائدة: ٥٣ والأعراف: ١٤٧ والتوبة: ١٧ و ٦٩.
- (٣) النساء: ٣١.
- (٤) كما في الآية: ٢٧١ من سورة البقرة.
- (٥) الزلزلة: ٨.

(١) راجع ص ٢٧٠.
(٢ و ٣) حكاة عنهم في كشف المراد: ٤١٣ و شرح المقاصد ٥: ١٤١ و شرح المواقف ٨: ٣١٠
ومجمع البحرين ٤: ٢٤١ (حبط).
(٤) كما في كشف المراد: ٤١٣ وأنوار الملكوت: ١٧٢.

الكفر للأعمال محبط فلا * يتبعه الأجر ولو تفضلا
إلا بتخفيف من العقوبة * ينال منه بدل المثوبة

(٣١٢)

والكافرون زمرا سيقوا إلى * نار لظى بما أساءوا عملا
مخلدین مالهم من شافع * كلا ولا من ناصر مدافع

(١) الزمر: ٧١.

واستثن من أضله القصور * فإنه بلطفه معذور
وليس يجري الشك في كبراه * والشك إن كان ففي صغراه

-
- (١) السجدة: ٢٠.
(٢) الشعراء: ١٠٠ - ١٠١.
(٣) النساء: ٩٧.

إن الثواب ثمر الإيمان * يحظى به المؤمن في الجنان
دار نعيم وسرور وطرب * فلا يمسه لغوب ونصب
يدخل فيها مالكا قصورها * مستخدما غلمانها وحورها

(١) فاطر: ٣٥.

(٢) الطور: ٢٤.

مقترحا ما يشتهي ففيها * ما تبغى النفس وتشتهيها
متكئا فيها على الأرائك * مستقبلا سلام خير مالك

-
- (١) الواقعة: ١٧ - ٢٣.
(٢ و ٣ و ٤) الرحمن: ٥٦ و ٥٨ و ٧٢.
(٥) الغاشية: ١٠ - ١٦.
(٩) التوبة: ٧٢.

كل بعينه مقامه حلا* وليس يتغي سواه بدلا

(١) الكهف: ١٠٨.

زف إليها الصالحون الخالص * والخابطون بعد ما قد محصوا
مخلدين في وجوه ناضرة * لرحمة الله تعالى ناظرة

(١) التوبة: ١٠٢ .

(٢) المطفيين: ٢٤ .

(٣) انظر مجمع البيان ٥ : ٣٩٨ ، تفسير الصافي ٥ : ٢٥٦ .

(٤) القيامة: ٢٣ .

والمخلصون لهم الرضوان * منه فما الحور وما الغلمان
إن أذنب المؤمن عقلا استحق * منه العقاب وبه الشرع نطق

أوعد والوعيد منه لطف * بل عدم الوعيد ظلم صرف
كيف! ولو لم يسبق الوعيد * منه لما أطاعه العبيد

(١ و ٢) طه: ٧٤ و ٨١.

(٣) علي سبيل المثال انظر الكافي (للكليني) ٨: ٧٣.

(٤) حكاة عنهم في شرح المقاصد ٥: ١٢٦.

وما أتى العبد بسوء عمله * من العذاب جاءه من قبله
فهو بما قد كسبت يده * ينال ما أوعده الإله
لكنه منقطع عقابه * وينتهي وإن يطل عذابه
إذ يستحق العبد بالإيمان * من وعده الخلود بالجنان

وما على خلود عاص مؤمن * دل مؤول بطول الزمن

-
- (١) الزمر: ٥٣.
(٢) كذا، ويمكن أن يكون زائدة.
(٣) حكاه عنهم التفتازاني في شرح المقاصد ٥: ١٣٥.
(٤) النساء: ١٤.

مشقة التكليف لابد وأن * يجبرها من هو بالتكليف من
فمن لطفا بثواب لازب * يناله صفوا من الشوائب

(١) انظر شرح المقاصد (للفتازاني) ٥ : ١٢٦ .

و كونه المنعم لا يحسن * إيجاب ما يشق وهو بين
فمن أتى بواجب أو مستحب * أو عن حرام كف نفسه يشب
يشبه رب المجازاة بما * يسره مجللا معظما

قد سبق الوعد به لكن لمن * قد ابتغى في فعله الوجه الحسن
وللعقاب يستحق من فعل * عمدا حراما أو بواجب أخل

(١) غافر: ١٤ .

(٢ و ٣) الماعون: ٤ و ٦ .

ويستحق تارك الفعلين * بالاعتبارين كلا الأمرين

-
- (١) آل عمران: ١٢٩ والمائدة: ١٨ والفتح: ١٤.
(٢) ذكره مع رده في كشف المراد: ٤٠٩.

-
- (١) راجع ص ٩٤ .
(٢) الأنعام: ٢ .
(٣) تفسير القمي ١ : ١٩٤ ، تفسير العياشي ١ : ٣٥٤ / ٤ - ٩ .
(٤) تفسير العياشي ٢ : ٢٢٠ / ٧٥ ، الوسائل ٢١ : ٥٣٧ أبواب النفقات باب ١٧ ح ١٥ ، بحار الأنوار ٤ : ١٢١ .
(٥) الفصول المهمة ١ : ٢٦٧ / ٢٨١ ، بحار الأنوار ٥ : ١٣٩ و ٩٤ : ١٣ ، تفسير الصافي ٥ : ١٨١ بتفاوت يسير .

الرزق ما قدره تعالى * مما ينال خلقه حلالاً

-
- (١) انظر شرح المقاصد ٤: ٣١٨.
(٢) بحار الأنوار ٥: ١٥٠ و ٦٧: ١٤٦، سنن ابن ماجه ٢: ٨٧١ / ٢٦١٣، كنز العمال ١٥:
٢٢٢ / ٤٠٦٧١.
(٣) كما في مناهج اليقين: ٢٦١ وشرح التجريد: ٣٤١.

وليس منه عندنا ما حرما * كيف! وهل يقدر المحرما؟

-
- (١) الكافي ٥: ٨٠ / ١، التهذيب ٦: ٣٢١ / ٨٨٠، الوسائل ١٧: ٤٤ أبواب مقدماتها باب ١٢ ح ١.
(٢) مستدرک الوسائل ١٣: ٣٠ أبواب مقدماتها باب ١٠ ح ١٢، بحار الأنوار ٥: ١٤٧.
(٣) انظر مستدرک الوسائل ١٣: ١٧ أبواب مقدماتها باب ١٠.
(٤) المؤمنون: ٥١.
(٥ و ٦) البقرة: ١٦٨ و ٢٦٧.
(٧) المدثر: ٥.

والرازق الله ولكن السبب * إن قام بالعبد فليلعبد انتسب

(١) الفرقان: ٤.

(٢) راجع ص ١٦٣ وما بعدها.

وكل من عاش على ما حرما * خاب ومن رزق الحلال حرما
وما عليه قلم التقدير * جرى من البسط أو التقدير
لم يك إلا لصالح العبد * فهو بما جرى ولي الحمد

(١) الحج: ١١.

(٢) الشورى: ١٢.

(٣) الطلاق: ٧.

فرب عبد لو أصابه الغنى * طغى، فكان الفقير فيه حسنا
والسعي في اكتسابه الحلال * أبيض إن كان لزيد المال

-
- (١) العلق: ٦.
 - (٢) الشورى: ٢٧.
 - (٣) عطف على قوله: كل ذلك لم يك إلا لصالح العبد وبما يعلم....
 - (٤) لم نعثر على حديث قدسي بهذا المعنى.
 - (٥) انظر المحجة البيضاء ٧: ٣٢٠ بيان فضيلة الفقر مطلقا.
 - (٦) نهج البلاغة (صبحي الصالح): ١٣٤، الخطب ٩١.
 - (٧) إبراهيم: ٧.

وهو إذا الحاجة مسته يجب * وما نوى لأهله البسط ندب

-
- (١) الجمعة: ١٠.
 - (٢) العنكبوت: ١٧.
 - (٣) النساء: ١٠٠.
 - (٤) على سبيل المثال سورة الأعراف: ٣١ والنحل: ٧١.
 - (٥) انظر مجمع الزوائد ١٠: ٢٩١.
 - (٦) الكافي ٤: ١٢ / ٩، من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٨ / ١٦٧، الوسائل ١٧: ٣٢ أبواب مقدماتها باب ٦ ح ١٠.
 - (٧) مستدرک الوسائل ١٣: ١٢ أبواب مقدماتها باب ٣ ح ٥، بحار الأنوار ٧٤: ٢٧ و ١٠٠: ٩.
 - (٨) انظر مستدرک الوسائل ١٣: ١١ أبواب مقدماتها باب ٣ وبحار الأنوار ١٠٠: ٩.

(١) حبذه تحبيذا: قال له: حبذا. أقرب الموارد ١: ١٥٥ (حبذ).
(٢) دعائم الإسلام ١: ١٥٦، التهذيب ١: ٨٣ / ٢١٨ و ٤: ١٨٦ / ٥١٩، الوسائل ١: ٤٨ أبواب
مقدمة العبادات باب ٥، بحار الأنوار ٦٧: ٢١٠، مسند أحمد ١: ٢٥، و ٤٣، صحيح البخاري
١: ٢ باب كيف كان بدء الوحي.

بني هاك درر الكلام * تعرب عن عقائد الإسلام
فحبذا انتظامها وحبذا * ما لو شرحتها فما أحب ذا
وأنت حيث كنت مني أجدر * بشرحها وللعيوب أستر

نظمتها و كنت أجرع الغصص * فقد جرى في عهدنا ما لا يقص
العلم قد ذل وقل أهله * فاستمله شوقا ولا تمله
واسع ولا تفوت العمر ولم * تجن ثمار العلم منه والحكم

(١) الحسك: نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم. أقرب الموارد ١: ١٩٢ (حسك).
(٢) الذاريات: ٥٦.

وكل ساع لا يعد أهله * ما أكثر الساعي وما أقله

- (١) المجادلة: ١١ .
(٢) فاطر: ٢٨ .
(٣) الزمر: ٩ .
(٤) آل عمران: ١٨ .
(٥) المحاسن ١: ٢٢٥ / ١٤٦ ، بصائر الدرجات: ٢٢ / ٣ ، الكافي ١: ٣٠ / ١ ، بحار الأنوار ١٠٥ :
١٥ ، سنن ابن ماجة ١: ٨١ / ٢٢٤ .
(٦) كشف الظنون ١: ٧٨ .
(٧) بحار الأنوار ٦٨: ٣٠٨ ، كشف الخفاء (العجلوني) ٢: ٣٢٥ / ٢٨٣٥ و ٢٨٦٥ .
(٨) لم نعثر عليه بهذا النص .
(٩) عدة الداعي: ٦٦ ، عوالي اللآلي ٤: ٧٣ / ٥٢ ، بحار الأنوار ١: ١٩٥ / ١٤ ، كشف الخفاء
(العجلوني) ٢: ٣١٨ / ٢٨١١ ، الجامع الصغير (للسيوطي) ١: ٥٦٠ / ٣٦٢١ .
(١٠) كشف الخفاء ٢: ٣١٨ / ٢٨١١ .
(١١) الدعوات (الراوندي) ٦٢: ١٥٤ ، الكافي ١: ٣٣ / ٨ ، ثواب الأعمال: ١٣١ ، بحار الأنوار ٢: ١٨ /
٤٥ .

ومن سعى لله كان أهلاً * له، فمرحبا به وأهلاً
فأخلص النية في تحصيله * واستعن الله على تكميله
واجهد وجد واجتهد في الدين * وكن من الدين على يقين
وعن هوى نفسك مل ولا تمل * إلا لمن يهدي، ومل عمن يضل
ويعرف المرء بصحبه فلا * تصحب عدا من ارتقى ذرى العلا

-
- (١) في محاضرات الأدباء ١ : ٥٠ قال الخليل: العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك.
(٢) الفرقان: ٤٣.
(٣) القصص: ٥٠.
(٤) صفات الشيعة: ٦ / ٩، الوسائل ١٦ : ٢٦٥ أبواب الأمر والنهي باب ٣٨ ح ١٨ بتفاوت.

فاستصحب الكمل حتى تكتسب * منهم، ومن صحبة غيان اجتنب
واحفظ الصحبة أن الصحبة * جذابة للطبع أي جذبه

(١) الأنعام: ٦٨.

(٢) المائدة: ٥١.

(٣) الممتحنة: ١٣.

(٤) المجادلة: ٢٢.

وابذل قواك في رضاء الله * تحظى به، ولا تكن باللاهي
واغتتم الفرصة واعمل قبل أن * تعود قصة وتأتيك المحن
ألا ترى الموت يسوق بالعصا * من سيق للدنيا أطاع أو عصى؟
فهي ممر من بها حل ارتحل * فخفف الثقل ووفر الثقل
وازرع بها، فإنها للآخرة * مزرعة، فلا تدعها باثرة
وليك زرعاً غدوة المعاد * يجديك فهي موعد الحصاد

(١) مأخوذ من قول أمير المؤمنين (عليه السلام)، انظر نهج البلاغة صبحي الصالح: الحكم ٢١.

واكسب من الممر راحة المقر * ولا تغرنك لذة الممر
فحلوه الجالب للمنة مر * وإن حلا في ذوق من ليس بحر
فالحر بالمنة يسترق * وإن يكن من عليه الرق
وإن ملكت بالجميل حرا * فانس الجميل أو تناس ذكره

-
- (١) الخصال: ٤٢٠ / ١٤، روضة الواعظين: ١٠٩، الإرشاد (للمفيد) ١: ٣٠٣، بحار الأنوار ٧٢:
١٠٧، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) ٢٠: ٢٥٥.
(٢) البقرة: ٢٦٤.

-
- (١) تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ١٢٧، مستدرک الوسائل ٧: ٢٣٤ أبواب الصدقة باب ٣٤ ح ٧، بحار الأنوار ٦٥: ١٥٩.
- (٢) الأنفال: ٤٨ والنحل: ٦٣ والنمل: ٢٤ والعنكبوت: ٣٨.
- (٣) الحجر: ٣٩.
- (٤) النمل: ٤.
- (٥) عدة الداعي: ٢٢١، مستدرک الوسائل ١: ١١٤ أبواب مقدمة العبادات باب ١٤ ح ١، بحار الأنوار ٦٩: ٣٢٤.

وأحسن البذل وخذ بالفضل* وصدق القول بحسن الفعل
وكن صبورا وحليما فإذا* أوذيت فاصفح وتحمل الأذى
واصبر فإن الصبر مفتاح الفرج* ولا تعاتب رب من عوتب لج

(١) البقرة: ٤٤.

(٢) آل عمران: ١٤٦.

(٣) الحجر: ٨٥.

(٤) من الحكم المنسوبة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ٣٠٧ / ٥١٤.

(٥) الشرح: ٥.

وكن ذلولا ودليلا للتقي* وصر جموحا شرسا مع الشقي

-
- (١) طه: ٤٤.
(٢) الملك: ١٥.
(٣) المائة: ٥٤.
(٤) النحل: ٦٩.
(٥) التوبة: ٥٧.

واصدق إذا نطقت حتى تسلما * فالكذب لا يعقب إلا ندما
فاعتق الصدق وأنت الصادق * وأحسن الأسماء ما يطابق
وآثر البسط فإن الشحا * للوم جلاب فلا تشحا

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) انظر الفضائل (شاذان بن جبرئيل): ١٥٤، كنز العمال ٣: ٦٢٣ / ٨٢٢٦، بحار الأنوار ٨: ١٤٥.

(٣) انظر تفصيل الكلام في كتاب المكاسب (للشيخ الأنصاري) تراث الشيخ الأعظم ١٥: ١١
فما بعد.

(٤) النحل: ١٠٥.

(٥) الكافي ٤: ٤٥ / ٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٤ / ١٤٢، معاني الأخبار: ٢٤٥ / ١.

(٦) مشكاة الأنوار ٢: ١١٥ / ١٣٦٦، والخصال: ٧٥ / ١١٨، الوسائل ٩: ٤٠ أبواب ما تجب

فيه الزكاة باب ٥ ح ١٥، بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٢ / ١٠، مسند أحمد ٢: ٣٤٠، سنن النسائي ٦: ١٣.

وغيض عينيك ولا تظنا * بالمؤمن السوء وأحسن ظنا
وكن له مصدقا ومؤمنا * فإن خير الخلق كان أذنا
واستر مساويه إذا ما سترا * وكذب السمع له والبصرا

(١) بحار الأنوار ٦٨ : ٣٥٦ ج ٧٠ : ٣٠٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ١٥ / ٢٧، سنن الترمذي
: ٣

٢٣١ / ٢٠٢٧، مجمع الزوائد ٣ : ١٢٧.

(٢) الحجرات: ١٢.

(٣) التوبة: ٦١.

(٤) النور: ١٩.

(٥) انظر مستدرک الوسائل ٩ : ١٠٩ / ٦ بتفاوت.

وانصحه إن أحسست فسقا بينا * وقل له في النصح قولاً لينا
واجتنب الإفراط في الملامه * فربما تعقبه الندامة
وكن وأنت الحر مأوى السر * فإن قبر السر صدر الحر
ولا تذع وإن أذاع سرك * من أودع السر وإن أضرك

(١) الكافي ٨: ١٤٧ / ١٢٥، ثواب الأعمال: ٢٤٧، الوسائل ١٢: ٢٩٥ أبواب أحكام العشرة
باب ١٥٧ ح ٤.
(٢) لم نعثر على هذا النص في ثواب الأعمال، لكن انظر أمالي الصدوق: ٢٥٠ / ٨ المجلس
الخمسون.

وامش على البسيط هونا واستقم * واجتنب الكبر وقل من سلم
لا سيما امرؤ بعلمه علا * فآفة العلم بني الخيلا
أو امرؤ كان عريقا في النسب * حاز فخاره بأم وبأب
أو كان ممن اكتسى ثوب الورع * وليع من جميعها فيه اجتمع

-
- (١) نوادر المعجزات (محمد بن جرير الطبري): ٤٥، عيون المعجزات (عبد الوهاب): ٢٩،
بحار الأنوار ٥٤: ٣٤٥، مدينة المعاجز ١: ٥٤٧.
(٢) الفرقان: ٦٣.
(٣) الإسراء: ٣٧.

فإن رأى في نفسه جلالاً * هوى وعاد فخره وبالا
فانزع رداء الكبريا من أوله * من قدر ولا يزال يحمله
ويكتسي بالموت ثوب القدر * أنصف، فهل بالكبر مثله حري؟
فأنت بين القدرين طاهر * وإنما الطاهر منك الظاهر

(١) غافر: ٧٦.

(٢) مأخوذ من قول علي (عليه السلام): "عجبت لابن آدم أوله نطفة، وآخره جيفة، وهو قائم بينهما وعاء للغائط، ثم يتكبر" انظر علل الشرائع ١: ٢٧٥ / ٢ باب ١٨٣.

فطهر الباطن بالتفكر * في خلقك المحتقر المفتقر
وأعمل الفكرة حتى تعلم * مم وفيه وإلى م ولما؟
وطهر القلب من الوسوس * وابذل له القوى ولا تماكس

-
- (١) الطارق: ٥.
(٢) الذاريات: ٥٦.
(٣) القيامة: ٣٦.
(٤) المؤمنون: ١١٥.

ويشرف العبد على الجنان * إن ينج من وساوس الجنان
وكن بمن قد ولدتك برا * كما تبر بي، وأد شكرا
بذاك قد وصى ولي الشكر * عبده في محكمات الذكر

-
- (١) لقمان: ١٤.
(٢) لقمان: ١٥.
(٣) الإسراء: ٢٣ - ٢٤.
(٤) البقرة: ٨٣.
(٥) الأنعام: ١٥١.

وامحض أخاك النصح، فانصحه وإن * غشك نصحا، وإن اشتد فلن
وصل وإن صد وصل وإن قطع * وادن وإن نأى وجد وإن منع

-
- (١) انظر قرب الاسناد: ٨٢ / ٢٦٧، الكافي ٢: ٢٨٥ و ٣٤٨ / ٣، وسائل الشيعة ٩: ٤٥٤ أبواب
الصدقة باب ٣٨ ح ١٠، بحار الأنوار ٧: ٢٢٤، مسند أحمد ٢: ١٣٤.
- (٢) الكافي ٥: ١٦٠ / ١، دعائم الإسلام ٢: ٢٨ / ٥٣، التهذيب ٧: ١٢ / ٤٨، مسند أحمد ٣:
٤٦٦، سنن ابن ماجه ٢: ٧٤٩ / ٢٢٢٥.
- (٣) نهج البلاغة (صبيحي الصالح): ٥٠٧ الحكم ٢١٤، بحار الأنوار ٧١: ١٦٧، المناقب
(للخوارزمي): ٣٧٦ / ٣٩٥.

واكتف في الدنيا بما تأتي بلا * ذل، وما أذل من قد سألا
وبالقليل اقنع، فما أعز من * يقنع في الدنيا بقوت وكفن

(١) الأنفال: ٤٦ .

(٢) الحجرات: ١٠ .

(٣) المائدة: ٩١ .

(٤) النهاية (لابن الأثير) ٤ : ١١٤ ، لسان العرب ٨ : ٢٩٨ ، عيون الحكم والمواعظ (الواسطي):

٣٠٥ و ٣٦٥ .

(٥) انظر المبسوط (للسرخسي) ٣٠ : ٢٧٢ ، شرح كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام) (عبد الوهاب):

١٦ ، ديوان أمير المؤمنين (عليه السلام) .

والقوت ما قدره الله يصل * عفوا، ولا تخلط محرما بحل
وارض بما قسمه الله فمن * قسمه هو الرؤوف ذو المنن
لم يرع إن أفقر عبدا إلا * صلاحه ولا يكون بخلا

-
- (١) البقرة: ٢١٩.
(٢) الزخرف: ٣٢.
(٣) الذاريات: ٢٢.

وكل إلى الله الأمور واتكل * واحمده واشكر نلتها أو لم تنل
وإن تحيرت فعند الحيرة * استشر الله وخذ بالخيرة
واحذر بني عن قطيعة الرحم * وصل وإن أنفك بالوصل رغم

(١) انظر المحاسن ٢: ٥٩٨ باب الاستخارة، فتح الأبواب (ابن طاووس): ٢٨٩، سنن البيهقي
٥: ٢٤٩ باب الاستخارة.

(٢) الروايات انظر قرب الاسناد: ٣٥٥ / ١٢٧٢، الكافي ٢: ١٥٠ / ٦ و ٩، من لا يحضره الفقيه
٤: ٩ / ١، أمالي الطوسي: ٤٩٣ الجزء السابع عشر، الوسائل ٢١: ٥٣٤ أبواب النفقات ح ٤ و ٥
و ١٥، تحف العقول: ١٤٩، دعائم الإسلام ٢: ٣٣١، بحار الأنوار ٧١: ٨٨، المعجم الأوسط
(الطبراني) ٨: ١٤، فيض القدير (المناوي) ٤: ٢٥٩.

(١ و ٣) الرعد: ٣٩ و ٢٥.

(٢) محمد: ٢٢ - ٢٣.

(٤) البقرة: ٢٧.

-
- (١) الكافي ٢: ١٥١ / ٧، بحار الأنوار ٧: ١٢١.
- (٢) انظر جامع السعادات ٢: ٢٦٩، والأربعون حديثاً (الشيخ البهائي): ١٨٧.
- (٣) الرعد: ١٩ - ٢١.
- (٤) انظر المحجة البيضاء ٣: ٤٢٧ باب حقوق الأقارب والرحم، الكافي ٢: ١٥٠ / ١.
- (٥) حكاية في الفروق (للقرافي) ١: ١٤٧ عن بعض العلماء.

(١) القواعد والفوائد ٢: ٥١ - ٥٤.

(٣٥٩)

واسمح وجدوا صفح وصل وهن ولن * وإن جفا وما عفا ولم يلن
وصية مني إليك ملزمة * فلا تكن ممن يهين رحمه
أخشى عليك قصر العمر فلا * تأخذك فيمن هو منك الخيلا
وإن سئلت حاجة فاقض ولا * تعد بما لم تستطع أن تفعل
وقل له: لا، فهو أولى من: نعم * وربما تعد: لا، من النعم

والياس إحدى الراحتين إلا * من رحمة الله العلي الأعلا
ما أقبح العبدین من یأس من * رحمته ومن من المکر أمن
ولیک فیک الخوف والرجاء * من ملک یفعل ما یشاء
من فضله الواسع ترجو فضلا * ولتخش منه إذ تراه عدلا

(١) یوسف: ٨٧.

(٢) الأعراف: ٩٩.

(٣) تفسیر القمی ٢: ١٦٤ ذیل تفسیر الآیة ١٢ من سورة لقمان، تفسیر الصافی ٤: ١٤٧، تفسیر نور الثقلین ٣: ١٧٨ / ٢٦٩، بحار الأنوار ١٣: ٤١٢.

ولا ترجح طرفاً على طرف * وكل ما رجوت أمنه فحرف
بني لا تخضع لغير الباري * فإنه مثلك في افتقار
وإن دعتك حاجة مهمه * فاسأل قضاها من ولي النعمة
مستشفعا بمن له أن يشفعا * بإذنه ولم يخب إن شفعا

(١) نهج البلاغة (صحي الصالح): ٥٣٥ الحكم ٣٤٨، الكافي ٢: ٢٨٨ / ١، الوسائل ١٥: ٣٣٧
أبواب جهاد النفس باب ٤٨ ح ٣ بتفاوت.
(٢) الأنبياء: ٢٨.

فلذ بطاها والهداة البررة * من آله المشفعين الخيره
فإنهم وسائط العباد * إليه في المبدأ والمعاد

(١) الفتح: ١٠.

(٢) البقرة: ١١٥.

(٣) تفسير كنز الدقائق ٢: ٣٥٠، المناقب (ابن شهر آشوب) ١: ٢١٧ في اللطائف، بحار الأنوار ١٦: ٤٠٦.

(٤) أمالي الصدوق: ١٠٠ / ٢ المجلس الرابع والعشرون، الفضائل (شاذان بن جبرئيل): ٩،

بحار الأنوار ٢٧: ٦٣، بشارة المصطفى (الطبري): ٣٠٦.

لا يسبقون الله في القول، ولا * يصدر دون الأمر منهم عملا
فمن عناهم لا يروم إلا * وسيلة إلى العلي الأعلا

-
- (١) كشف اليقين (العلامة الحلي): ٣٦٩، إحقاق الحق ٣٠: ٣٦٠.
(٢) العمدة (لابن البطريق): ٣٠٦ / ٨٣٩، ذخائر العقبى: ١٣٣، مدينة المعاجز ٤: ١٥٤، بحار الأنوار ٣٧: ٧٤.
(٣) حديث الثقلين من الأحاديث المتواترة، انظر خلاصة عبقات الأنوار ١: ٢٥، وملحقات إحقاق الحق ٤: ٤٣٦ - ٤٤٣.
(٤) الأنبياء: ٢٨.

وَضَلَّ مَنْ رَاعَى الْهَوَىٰ وَقَاسَ مِنْ * يَسْأَلُ مِنْهُمْ بِعِبَادِ الْوَثَنِ
بِزَعْمٍ أَنْ سَأَلَهُ عِبَادَهُ * لَهُمْ، وَكَانَ عَابِدًا عِبَادَهُ
وَذَرَهُ بَعْدَ جَهْلِهِ بِالْمَبْنِيِّ * أَوْ جَهْلَهُ بِاللَّفْظِ أَوْ بِالْمَعْنَى

(١) كَابِن تَيْمِيَّة فِي مِنْهَاجِ السَّنَةِ.

(١) يس: ٦٠.

(٣٦٦)

ولا تكن بحاسد فمن حسد * أوهن دينه وأنحل الجسد

-
- (١) الروم: ٣٠.
(٢ و ٣) النساء: ٥٩ و ٨٠.
(٤) الحشر: ٧.

فإنه في ألم وفي كمد* وعرضة لمقت ربه الأحد
وإن شمت حسدا فسارع* في نقض مقتضاه بالتواضع

(١) النساء: ٥٤.

(٢ و ٣) الفلق: ١ و ٥.

(٤) الكافي ٨: ٤٥، المجازات النبوية (الرضي): ٢٢١ / ١٧٩، مشكاة الأنوار ٢: ٢٨٢ / ١٧٩٣.

(٥) قرب الاسناد: ٢٩ / ٩٤، الكافي ٢: ٣٠٦ / ٢، روضة الواعظين: ٤٢٤، بتفاوت.

(٦) شرح كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام) (عبد الوهاب): ١٧، ينابيع المودة ٢: ٤١٣ / ١٠٥.

(٧) من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) انظر شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) ١: ٣١٦، بحار الأنوار
٧٠: ٤٢١.

وإن حسدت فدع الذي حسد * مبتليا بما به من الكمد
ولا تخن خائنك الذي ائتمن * وقابل القبيح منه بالحسن
وإن تقارف سيئا فعجل * في محوه وتب إلى الله العلي
ولا تشاور غير من قد هذبه * علم، ونصح، وتقى، وتجربه

(١ و ٣) آل عمران: ١١٩ و ١٣٣.

(٢) الرعد: ٢٢ - ٢٣.

(٤) تقدم تخريج مصادره في ص ٢٨٨، فراجع.

ولا تقابل السفية واعتزل * أهل الهوى ولا تخاطب من جهل
وإن يخاطبك فقل: سلاما * واخفض ولين معه الكلاما
وسائس السفية بالإعراض * عن فعله وترك الاعتراض

(١) الفرقان: ٦٣.

(٢) انظر تفسير مجمع البيان ٤: ١٧٩، تفسير الصافي ٤: ٢٣.

ولا يغرنك أبناء الهوى * ومن لدنياه تمطى وغوى
فليست الدنيا بدار نجعة * بل هي دار فرقة وقرعة
دار عياء ولغوب ونصب * وبيت ذل وافتقار وتعب

(١) نهج البلاغة (صبحي الصالح) ١٦٧، الخطبة ١١٣ وص: ٤٤٠ من وصيته (عليه السلام) ٣١.
(٢ و ٣) ق: ١٥ و ٣٨.
(٤) ص: ٤١.

لم يك للراحة فيها من أثر * كيف؟ وصفوها مشوب بالكدر
قد اقتضى إدارها إقبالها * وإن أتت عفوا فلا جدوى لها
بني إن العيش في الدنيا نكد * وإن طلبت الصفو منه لم تجد

وإن وجدته فلا أهلا ولا * سهلا به إن صد عن نيل العلا
وجدك الأعلا علي المرتضى * طلق دنياه ثلاثا معرضا
فاتبع بني جدك الأعلا، ودع * زخرفها واكتس جلاباب الورع
وليس ما ليس من المحال * تقصر عنه همم الرجال

(١) نهج البلاغة (صحي الصالح): ٤٨٠ الحكم ٧٧.

ألم تكن إلى نبي وولي * منتسبا بالعلماء الكمل
ألم تكن قد ولدتك فاطمه * بأمهات من هنات سالمه
جدك طاها وأبو تراب * والحسنان سيذا الشباب
فطبت أصلا وطهرت أما * وفزت فخرا وورثت علما

(١) بعده:

ولاح بحكمتي نور الهدى في * ليال في الضلالة مدلهمه
انظر المناقب (ابن شهر آشوب) ٤ : ٧٢، العوالم (للبحراني): ٦٩، بحار الأنوار ٤٤ : ١٩٤ وفيه: سقت.
(٢) جمع هن في فلان هنات: أي خصلات شر. انظر معجم مقاييس اللغة ٦ : ٦٨، مجمل اللغة
٤ : ٤٩٠ (هنا).

فاشكر وزد وأردفن النسبا * بالحسب المنيع فضلا وإبا
كن رجلا تحوي المعاني العالية * فقد حوتها في النساء آسيه
امرأة تقصر عنك في النسب * فلا تكن تقصر عنها في الحسب
وكن إذا رمت النجاة ورعا * في الأجوفين: الفم والفرج معا
فقيد اللسان بالصمت ولا * تنطق إذا لم تكثر التأملا

(١) انظر قصتها في بحار الأنوار ١٣ : ١٥٧ فما بعد.

وفه بما فيه رضاء الرب * فغيره مسود للقلب
وهذب النفس بحسن الخلق * والصفح والحلم ولين المنطق
فإن حسن الخلق في الإنسان * أثقل ما يوزن بالميزان

-
- (١) نهج البلاغة (صبيحي الصالح): ٤٧٦ الحكم ٤٠، الوسائل (الحر العاملي) ١٥ : ٢٨١ أبواب جهاد النفس باب ٣٣ ح ٣.
- (٢) انظر بحار الأنوار ٧٤ : ٢٣٧ و ٢٨٨.
- (٣) مشكاة الأنوار ١ : ١٢٣ / ٢٧٢، مجمع البيان ١ : ١٣٩، سنن الترمذي ٤ : ٢٢ / ٢٥٢٣.
- (٤) الجعفریات: ١٥٠، مستدرک الوسائل ٨ : ٤٤٢ أبواب أحكام العشرة باب ٨٧ ح ٢، مسند أحمد ٦ : ٤٤٢ و ٤٥١، صحيح ابن حبان ٢ : ٢٣٠ / ٤٨٠.

وحلها بالعلم ميراث النبي * وزين العلم بحسن الأدب
فحلية الإنسان علم في أدب * لا درر في فضة أو في ذهب
واجهد ولكن لا تكن مؤملا * غير رضاء الله عنها بدلا
ونور القلب بنوره، وف * بحقه من نشره في الصحف
وبته فيمن تراه أهلا * من إن تولاه فلن يزلا

(١) القلم: ٤.

(٢) النمل: ١٦.

واطلب به الدين وصف النيه * من خطرات نفسك الدنيه
بني إن الفقه بحر زاخر * فغص به فسهمك الجواهر

-
- (١) أمالي الطوسي: ٥٨٠ مجلس يوم الجمعة السابع عشر من صفر، عدة الداعي: ٦٣، بحار الأنوار ١: ١٧١، تفسير الثعالبي ٢: ١٢.
- (٢) البقرة: ١٥٩.
- (٣) التوبة: ١٢٢.
- (٤) انظر معارج الأصول: ٤٧، ومعالم الأصول: ٢٧.
- (٥) تقدم تخريج مصادره في ص ٢٦٥، فراجع.

-
- (١) البلد الأمين: ٤٠٧، بحار الأنوار ٩١ : ٣٩١ في دعاء الجوشن الكبير.
(٢) العنكبوت: ٦٥.
(٣) فاطر: ١٢.
(٤) الرحمن: ١٩ و ٢٢.
(٥) الإسراء: ٦٦.
(٦) البقرة: ١٦٤.

(١) على سبيل المثال انظر تفسير مجمع البيان ٥ : ٢٠١.

(٣٨٠)

(١) نهج البلاغة (صبي الصالح): ٤٩٦ الحكم ١٤٧.

(٣٨١)

واملك رياض العلم وافتح بابها * واجتز من ثمارها لبابها

(١) لم نعثر بهذا النص وقريب منه ما في تحف العقول: ٩٣ وبحار الأنوار ١: ١٨٣.

(٢) الذاريات: ٥٦.

(٣ و ٤) الرحمن: ١ - ٣ و ٤.

(٥) الكافي ١: ٣٢ / ١، الوسائل ١٧: ٣٢٧ أبواب ما يكتسب به باب ١٠٥ ح ٦، سنن ابن ماجه

١: ٢١ / ٥٤، سنن أبي داود ٢: ٣ / ٢٨٨٥.

وخذ صفايا الفضل من معدنها* واسمح بها ترجع في مخزنها
وأعطه كلك تملك بعضا* منه، وبالبعض تؤدي الفرضا

-
- (١) مأخوذ من قول أمير المؤمنين (عليه السلام) انظر الخصال: ١٨٦ / ٢٥٧، كمال الدين وتمام النعمة
٢٩٠ / ٢، تحف العقول: ١٧٠، بحار الأنوار ١: ١٨٨.
- (٢) مأخوذ من قول أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل بن زياد، انظر الخصال: ١٨٦ / ٢٥٧ نهج البلاغة
(صبحي الصالح): ٤٩٦ الحكم ١٤٧.

ولا أرى الفترة في تحصيلها * منك ولا القصور في تكميلها
كيف! وقد أمرت في الشباب * بالأخذ بالسنة والكتاب

(١) مكارم الأخلاق ٢: ٢٣١ / ٢٦٥٦، بحار الأنوار ٧٤: ٥٧، فيض القدير (المناوي) ٤:

٥١ / ٤٤٧٦.

(٢) الكافي ١: ٣٠ / ١، دعائم الإسلام ١: ٨٣، الوسائل ٢٧: ٢٦ أبواب صفات القاضي باب ٤ ح ١٦.

مستنبطاً برأيك السديد * محرراً عن ربقة التقليد
لكن أروم فيك معنى أعلا * ما لم أجد له سواك أهلاً
فإن صفت نفسك من تقليدها * فضع قلادة التقى في جيدها
وأخلص النية في الأعمال * وابتغ وجه الله ذي الجلال
وصفها من الريا وإن خفي * تصفية لها من الشرك الخفي

واجتنب العجب بما تعمله * من طاعة فإنه يطله
وقسم الأوقات، فالشطر الأهم * ضعه لتكميل العلوم والحكم
بأخذها من أهلها وبثها * مميزا سمينها من غثها
واخفض جناح الذل أن تقتبس * ووسع الخلق مع المقتبس

-
- (١) عوالي اللآلي ٢: ٧٤ / ١٩٨، شرح الأسماء الحسنى (السبزواري) ٢: ٦١ وورد مثله في
الرياء أيضا، انظر تفسير نور الثقلين ٥: ٦٧٨ / ١٣.
(٢) نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٥٤٥ الحكم ٣٩٠، تحف العقول: ٢٠٣.

وإن أتاك من سوى الله قصد * مناظرا فاتخذ الصمت وصد
وإن تكن وجدت في الأثناء * إراءة الفضل فلا ترائي
واقترف في الفقه خطى الفقيه * واستعن الله و صنف فيه
وابدأ بما يعم نفعا ويهم * واستوضح المعنى وأوجز الكلم
وآثر الفرض فإن من فرغ * يكفيه في الندب حديث من بلغ

وباب الانقياد فيه واسع* بحسنه العقل السليم قاطع
وخذ من الأخبار ما له استند* أصحابنا ولا تفتش في السند

-
- (١) المحاسن ١: ٢٥ / ١ و ٢، ثواب الأعمال: ١٣٢ / ١، الكافي ٢: ٨٧ / ١ و ٢، الوسائل ١: ٨٠
أبواب مقدمة العبادات باب ١٨ أحاديث الباب.
(٢) انظر فرائد الأصول (تراث الشيخ الأعظم) ٢٥: ١٥٤ فما بعد وكفاية الأصول: ٣٥٢.

إذ الوثوق بالصدور معتبر * وهل ترى بأوثق مما انجبر
والجهد في دلالة اللفظ حري * فاقتبس المعنى بحسن النظر
وقف على الشهرة حتى تردا * على دليل اتخذه سندا

فلا تقلدها ولا تردّها * إلا إذا اقتضى الدليل ردها
ولا تقس كما يقيس الناس * فإن دين الله لا يقاس

-
- (١) حيث قالوا بحجية القياس، انظر الإحكام (للآمدي) ٤ : ٢٧٢ والإبهاج في شرح المنهاج ٣ : ٩،
وشرح اللمع (الشيرازي) ٢ : ٧٥٧.
(٢) تقدم تخريج مصادره في ص ٢٤٦، فراجع.

وإن قطعت انقطع العذر ولا * تسأل بعد القطع مما حصل

(١) قال في فرائد الأصول (الأنصاري) ١ : ٤٠ وقد اشتهر: أن للمصيب... وقال صاحب
الفصول (علي ما في هامش القواعد الفقهية للشيخ ناصر مكارم ١ : ١٣) في باب التخطيطة
والتصويب: أن الأمة قد تلقت هذه الرواية بالقبول، وانظر سنن الترمذي ٢ : ٣٩٣ / ١٣٤١،
وكنز العمال ٥ : ٦٣٠ / ١٤١١٠ وفيهما باختلاف يسير.

فالعلم منه كشف عين الواقع * وجهله علم بعين القاطع
وهل يرى القاطع إلا واقعا؟ * فلا ترى فيه سبيلا رادعا

(٣٩٢)

وكل قطع من قضاء العقل * نشأ فسموه الدليل العقلي
وما أتى منه بالاجتماع * رأيا فقد سمي بالإجماع

-
- (١) طه: ٥.
 - (٢) الأعراف: ٥٤ ويونس: ٣ والرعد: ٢ والفرقان: ٥٩ والسجدة: ٤ والحديد: ٤.
 - (٣) الفجر: ٢٢.
 - (٤) القيامة: ٢٣.
 - (٥) الفتح: ١٠.
 - (٦) البقرة: ١١٥.
 - (٧) انظر تفسير البرهان ٣: ٣٠.

(١) عطف على قوله: وحيث إنه من الواضح عدم....

(٣٩٤)

-
- (١) انظر هداية المسترشدين: ٩، كفاية الأصول: ٤٦٩.
 - (٢) على سبيل المثال انظر سورة الحجرات: ١٢.
 - (٣) انظر تفصيل الكلام في مفاتيح الأصول: ٤٥٢ و كفاية الأصول: ٣٠٨.
 - (٤) انظر مفاتيح الأصول: ٤٥٩.
 - (٥) كما في فرائد الأصول (تراث الشيخ الأعظم) ٢٤ : ٣٨٨ فما بعد.

ولا تكن متبعاً للظن * فإن ظن المرء ليس يغني
وإن فتحت باب الانسداد * سددت باب الرشد والانسداد
فسد باب الانسداد أليق * بفتحه الدين الحنيف يحق

(١) انظر فرائد الأصول (تراث الشيخ الأعظم) ٢٤ : ٣٨٤ وكفاية الأصول: ٣١١.
(٢) النجم: ٢٨.

والظن نوعا غلط في غلط * به أمور العقلا لم تنط
ولا يكون الأخذ بالظواهر * إلا من الأخذ بأصل دائر
يدور في الصرف وفي أمثاله * من الخطأ، والحكم وامثاله

-
- (١) المستطرفات (السرائر) ٣: ٥٧٥، الوسائل ٢٧: ٦١ أبواب صفات القاضي باب ٦ ح ٥١.
(٢) قاعدة مستفادة من روايات الاستصحاب.
(٣) التهذيب ١: ٨ / ١١، الوسائل ١: ٢٤٥ أبواب نواقض الوضوء باب ١ ح ١، بتفاوت يسير.

وما يشك في ارتفاعه فلا * يصد الاحتمال عند العقلا
فهذه قاعدة شريفه * تدور في موارد الوظيفة
بما تشاء سمها فلم تلم * وإن تشأ فسمها أصل العدم

قضت به الفطرة والجبله * وإنما من أمتن الأدله
وليس للشرع سوى الردع ولا * رادع، بل أمضاه فيما وصلا
ولا ينافي الجزم في الأقوال * بناؤهم في باب الامتثال

وضع من الأوقات شطرا تعمل * فيه، وما علمك لولا العمل؟
واقترف في الطاعة آثار الحجج * ولج في الخير، فمن لج ولج

-
- (١) عيون الحكم والمواعظ (الواسطي): ٣٤٠، غرر الحكم: ٤٦٣ / ٥ .
(٢) قلندر وقلاش: كلمتان يوصف بهما بعض رجال الصوفية المجردين عن العلائق الدنيوية، وعند الصوفية: الرجل الذي هو من أهل الترك والتجريد، انظر موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ٢: ١٣٤٠ .
(٣) هم أتباع الشيخ أحمد الإحسائي .
(٤) الصوفي عند أهل التصوف هو الذي هو فان بنفسه باق بالله تعالى مستخلص من الطبائع متصل بحقيقة الحقائق. انظر موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ٢: ١١٠٢ .
(٥) الذين يقولون بألوهية البهاء ونسخه لدين الإسلام وإبطاله لجميع مذاهبه. الغدير ٣: ٣٦٦ .

ونور القلب بذكره الحسن * ودم عليه فهو من خير السنن

- (١) بحار الأنوار ٦٨ : ٣١٩ ، عيون الحكم والمواعظ (الواسطي): ٣٧٠ بتفاوت يسير.
(٢) انظر الكافي ٨ : ٨.
(٣) انظر بحار الأنوار ١ : ١١٨ و ٥٨ : ٢٩٠.
(٤) الأنعام: ٦٣ ، الأعراف: ٢٠٥.
(٥) الدر المنثور ٢ : ١١١ ، الجامع الصغير ٢ : ٢١٩ / ٥٨٩٧ باختلاف يسير فيهما، كشف الخفاء (العجلوني) ١ : ٣١٠ / ١٠٠٤ ، مجمع البحرين (الطريحي) ٣ : ٤٤٤ (فكر)، بحار الأنوار ٦٦ : ٢٩٣ ، نور البراهين (الجزائري) ١ : ٧٩.

وصل في أوقاتها، وواظب * على المتمات من الرواتب
واعرج إلى الله بها واستقبل * بخالص النية وجهه العلي

(١) حكاة عن الفخر الرازي في مجمع البحرين ٣: ٤٤٤ (فكر).

(٢) الأحزاب: ٤١.

(٣) البقرة: ٢٣١ وآل عمران: ١٠٣ والمائدة: ٧.

(٤) القمر: ١٧ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٠.

(٥) البقرة: ٢٠٠.

(٦) طه: ١١٣.

(٧) عبس: ٤.

(٨) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٠ / ٦٥١، بحار الأنوار ٧٩: ٣٥١، سنن الترمذي ١: ١١١ / ١٧١،

وسنن البيهقي ١: ٤٣٥، سنن الدارقطني ١: ٢٥٩ بتفاوت يسير.

ممثلاً بين يدي جلاله * مثول من يخجل من فعاله
تركع في حاله وتسجد * تقوم من هيئته وتقعده
تلهج بالحمد وبالثناء * والذكر والتسبيح والدعاء
أكرم بها فإنها الصلاة * وروحها الخضوع والإخبات
تنهى عن الفحشا والمنكر من * بقلبه استقبل وجهه الحسن

(١) مستدرک سفینه البحار (النمازي) ٦: ٣٤٣، الاعتقادات (للمجلسي): ٣٩ على ما في
تسديد الأصول ١: ٦٢.

(٢) نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٤٩٤ الحكم ١٣٦، الكافي ٣: ٢٦٥ / ٦، دعائم الإسلام ١:
١٣٣، الجامع الصغير (السيوطي) ٢: ١٢٠ / ٥١٨٢، كنز العمال ٧: ٢٨٨ / ١٨٩١٧.

فيها ينجي العبد ربه ومن * ناجاه يصفو من شوائب الدرر
فأدها عبادة لا عادة * وكن كأن تراه في العبادة
ولج في قبولها، فمن قبل * قربانه يقبل منه ما عمل
وأد فرضها على آدابها * بدوا وختما تكمل القرب بها

(١) العنكبوت: ٤٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٤ / ٦٢٦، الوسائل ٤: ٣٤ أبواب أعداد الفرائض باب ٨ ح ١٠.

(٣) الدرّة النحفية: ٨١.

وما استطعت صم، وأد ما ندب * منه، ولا تقنع بما منه يجب
فإنه من الجحيم جنة * وقائد إلى سبيل الجنة
وفيه قال الله: " كل عمل * لأهله إلا الصيام، فهو لي
أجزى به " فإيا له من أجر * فصم وإن وافى هجير الحر

-
- (١) فقه الرضا (عليه السلام): ٢٠٤، المحاسن ١: ٢٨٩ / ٤٣٤، الكافي ٤: ٦٢ / ١.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٤٤ / ١٩٨، الخصال: ٤٥ / ٤٢، الوسائل ١٠: ٤٠٠ أبواب الصوم
المندوب باب ١ ح ١٥.

وأد إن ملكت مالا حقه * وراع في الأداء مستحقه
وانه عن النكر وبالمعروف مر * وأظهر الحق وإن تراه مر

(١) آل عمران: ١١٠.

واعزب عن الباطل واقتصر على * ما حل من رزق، فما حل حلا
وابتغ في تزويجك النساء من * طابت، وإياك وخضراء الدمن

- (١) آل عمران: ١٠٤.
- (٢ و ٣) التوبة: ٧١ و ١١٢.
- (٤) الحج: ٤١.
- (٥) انظر الوسائل ١٦: ١١٧ أبواب الأمر والنهي، تفسير الصافي ١: ٣٣٨.
- (٦) البقرة: ١٨٨.
- (٧) طه: ١٣١.

والأجنبية اجتنب عنها، وهل * يأمن من خالطها من الزلل؟
وغض عينيك فرب نظره * أورثت الحسرة يوم الحسره
فإنها فيما عدا الكفين * والوجه في وجه سفاح العين

-
- (١) لم نعثر عليه في المجاميع الحديثية الموجودة لدينا.
(٢) انظر الوسائل ٢٠: ٥٣ أبواب مقدمات النكاح باب ١٥، وانظر الكافي ٥: ٣٣٣ / ١.
(٣) فقه الرضا (عليه السلام): ٢٣٤، الكافي ٥: ٣٣٢ / ٤، معاني الأخبار: ٣١٦ / ١، بحار الأنوار ١٠٠: ٢٣٢.

بني إن أكثر في النصح ولم * أعهد بك الجهل فإني لم ألم
ألم يكن أوصى أبو السبطين من * كان هو المعصوم جدك الحسن؟
وأحمد الله ولي النعمة * على انتظام ما سألت نظمه
فقد أتى بديع نظم منسجم * [و] فصل عقدا من جواهر الكلم

(١) الطارق: ١٣ - ١٤.

يزهو كزهو اللؤلؤ المنضد * على نحور الفتيات الخرد
وأسأل القبول من رب النعم * والعفو عن سيق اللسان والقلم
مستشفعا بالمصطفى خير الرسل * وآله من بهم الدين كمل
مصليا عليهم مسلما * ومدعنا مفوضا مسلما
عليهم صلاة ذي الجلال * ما دامت الأيام والليالي

(١) المائة: ٣.